توزع مجاناً

العدد الثاني

العهد

"وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئولاً"

صحيفة رسمية تصدر كل أسبوعين
عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين في سورية

www.al3ahdnewspaper.com

الجمعة ٣ جمادى الأول ١٤٣٤ الموافق ١٥ آذار ٢٠١٣

١٦ صفحة

قال تعالى : «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»

تتقدم أسرة جريدة العهد بخالص العزاء لفريق عمل جريدة عنب بلدي وأسرة الشهيد الزميل أحمد خالد شحادة عضو مجلس ادارة جريدة عنب بلدي ومدير تحريرها جراء قصف صاروخي استهدف مكان تواجده في داريا .. غفر الله للشهيد وتقبله في عليين، وصبر ذويه على فراقه ..

سيد قطب.. سيد حياته 5

الثورة السورية - قراءة نفسية 7

قارعو أبواب الحرية 12

نساء الشمس 15

2 عامان من الثورة

بيان

وأعدوا

تطلّ علينا يوم الجمعة الخامس عشر من آذار، الذكرى السنوية الثانية لانطلاقة الثورة السورية المباركة، ثورة الحرية والكرامة، التي انطلقت بعفويتها ووطنيتها وسلميتها، لتضع نهاية لنصف قرن من الظلم والقهر والاستبداد والفساد.. ولايزال أبناء سورية رجالاً ونساء، شيوخاً وشبابا، يسطّرون البطولات الرائعة، ويقدّمون التضحيات الجسيمة، متصدّين لمجازر النظام وجرائمه الوحشية بحق المدنيين العزل، أمام سمع وبصر المجتمع الدولي، الذي خذل الشعب السوريّ، ولم يوَفّ بالتزاماته القانونية والإنسانية، في وقف المجزرة وحماية المدنيين.

سنتان لم تتوقف فيهما آلة القتل والتدمير بحق البشر والحجر والشجر.. والإنسان والحيوان.. والنظام المجرم يعمل على مدار الساعة لجرّ البلاد إلى حرب أهلية لا تبقي ولا تذر، ولايزال أهلنا الصابرون المصابرون المرابطون، يتصدون لها بدمائهم وأرواحهم، دفاعاً عن النفس والعرض والأرض، رافضين الانجرار إلى مستنقع الطائفية البغيض.

إننا في جماعة الإخوان المسلمين في سورية، نعلن يوم الخامس عشر من آذار، والأسبوع الذي يليه (١٥ - ٢٢) آذار، أسبوعاً وطنياً لنصرة الشعب السوري وثورته المباركة، في كل أرجاء سورية الحبيبة، وندعو شعبنا السوري البطل إلى إحياء جميع مظاهر الثورة، وإقامة المهرجانات والمسيرات، في كافة المدن والبلدات والقرى والمهاجر والمخيمات.. مستلهمين روح الوحدة الوطنية الصادقة، والصوت الواحد، ينطلق من حناجر الثوار الأحرار: واحد واحد واحد.. الشعب السوري واحد.

كما ندعو أبناء أمتنا العربية والإسلامية، وأحرار العالم في كل مكان.. أفراداً وأحزاباً ومنظمات.. إلى اعتبار هذا الأسبوع (١٥ - ٢٢) آذار، أسبوعاً عالمياً لنصرة الشعب السوري وثورته المباركة، وإقامة المسيرات والمهرجانات والاعتصامات.. في جميع المدن والعواصم، تضامناً مع أبناء الشعب السوري، من الثوار، واللاجئين، والنازحين، والأسرى، والمصابين، وأسر الشهداء والمفقودين.. وإحياء مظاهر التضامن والتكافل، مع الشعب السوري، والانتصار لثورته المجيدة، ثورة الحرية والكرامة.

الرحمة لشهدائنا الأبرار، والشفاء للجرحى والمصابين، والفرج للأسرى والمفقودين، والعودة للاجئين والنازحين.. والتحية والإكبار والتقدير.. للأبطال المجاهدين، ثواراً ومقاتلين.. رجالاً ونساء، شباباً وشيوخا.. ولأهلنا الصامدين الصابرين، وإلى كلّ الناشطين والعاملين لنصرة ثورتنا في كل حقل وفي كل ميدان، وفي كلّ مكان.. نحيّيكم، ونشدّ على أيديكم، ونذكّر أنفسنا وإياكم، بتوحيد الجهود، ورصّ الصفوف، فكلّ واحد منا على ثغرة، الله الله لاتؤتينّ الثورة من قبله.

واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا.. والله أكبر ولله الحمد.

١٢ آذار ٢٠١٣ جماعة الإخوان المسلمين في سورية.

ذاكرة سوريا التاريخية..

مساجد وقلاع ومتاحف تحت القصف.. وآثار تسرق بالجملة

تتعرض آثار سوريا وتراثها القديم إلى خطر الزوال من الوجود، جراء القصف العنيف من قبل قوات الأسد وحملات السرقة والنهب، والعمل على تدمير تاريخ البلد عبر حرق الأسواق الآثرية وتهديم المساجد ودور العبادة، التي تعود إلى مئات السنين، ناهيك عن تدمير القلاع والمتاحف.

وكانت اليونيسكو قد أدرجت ستة مواقع سورية على لائحة التراث العالمي، وهي أحياء دمشق القديمة، وحلب القديمة، ومدينة بصرى القديمة، ومدينة تدمر، وقلعة المضيق وقلعة الحصن وعدد من القلاع المتواجده في الشمال السوري.

المساجد الآثرية تحت وطأة القصف

اعتمد النظام منذ البداية سياسة استهداف المساجد وانتهاك حرماتها لما فيها من خصوصية كبيرة عند المسلمين ولإشباع حقده التاريخي، إلا أنه لم يقف عند هذا الحد بل بات يقصف المساجد الآثرية والتي يعود بعضها إلى مئات السنين، فالمسجد الأموي الكبير في حلب خير دليل على ذلك فبعد استهدافه من قبل مدفعية النظام وراجمات صواريخه، احتل جنود الأسد المسجد وحولوه إلى ثكنة عسكرية منتهكين جميع حرمات هذا الصرح الديني الهام، وإلى درعا مهد الثور قام النظام باستهداف المسجد العمري في درعا البلد، الذي بني أثناء الفتح الإسلامي لسوريا في أيام الخليفة عمر بن الخطاب، وتم بعدها احتلاله من قبل عناصر الشبيحة وقاموا بإحراقه رداً منهم على انتفاضة سكان المدينة في وجه النظام، وفي حمص نال القصف مسجد سيدنا خالد بن الوليد بالعديد من القذائف التي استهدفت باحته وجدرانه، كما دُمرت مئذنة جامع كعب الأحبار في حي باب الدريب الذي يعود إلى العهد الأيوبي، إضافة إلى تدمير مسجد أبي ذر الغفاري في باب تدمر، والعديد من المساجد في إدلب وحماة وريف دمشق ودير الزور وباق المحافظات السورية.

النيران تلتهم سوق حلب القديم

يعتبر سوق حلب القديم والذي يرجع إلى العصور الوسطى والمدرج على قائمة اليونيسكو لمواقع التراث العالمي، أطول سوق في العالم ومن أهم المعالم التراثية والآثرية في سوريا، غير أن النظام يعمل جاهداً قبل سقوطه الحتمي أن يقضي على تاريخ الشعب السوري، حيث تحدث أبو أحمد ناشط في حلب أن الجيش الحر بعد تمكنه من تحرير أحياء حلب القديمة وبما فيها السوق القديم، لجأ النظام وبشكلٍ سريع إلى شن عدة غارات جوية على السوق بنية تدميره بالكامل، ما أدى إلى احتراق أكثر من ٧٥٠ محلاً تجارياً، مضيفاً أن حلب تتميز بتنوع الشعوب التي استقرت فيها على مدى آلاف السنين، ومنهم الآشوريون والرومان والأمويون والأيوبيون والمماليك والعثمانيون.

مدينة تدمر الآثرية تتعرض للسرقة والتخريب

مدينة تدمر الآثرية مسجلة على لائحة التراث العالمي اليونسكو، وتعد من أكبر المعالم السياحية بأروقتها الرومانية وتمتد آثارها على مساحه ٧ كيلومترات مربعة، حيث روى أبو عبد من سكان تلك المنطقة، بأن متحف تدمر تعرض للسرقة والنهب من قبل شبيحة الأسد والذين باتوا يستهدفون أي شخص يقترب من المدينة الآثرية عبر إطلاق النار عليه، كما تحدث أنه شاهد الشبيحة يطلقون النار على الأعمدة اليونانية وقوس النصر المعروف بقوس هادريان، والجدار المحيط بمعبد «بل»، وأضاف أن قوات النظام احتلت قلعة «ابن معان» الكائنة أعلى المدينة وتمركزت الدبابات والآليات العسكرية في وادي القبور غربي المدينة القديمة، كما قاموا بحفر خندق بين الآثار الرومانية من دون أن يكترثوا لقيمتها التاريخية.

معالم حماة الآثرية في وجه قذائف النظام

مدينة حماة التي لا طالما تغنى الشعراء بنواعيرها وتراثها القديم، لم يرتوي النظام من دماء شهداء مجزرة ١٩٨٢، ليعود خلال الثورة ويمارس هوايته في القتل وتدمير حضارة هذه المدينة الشامخة، فالناشطون تحدثوا أن قوات الأسد قامت بقصف قلعة المضيق ما تسبب بدمار أجزاء من جدران القلعة التي تعود للقرن الثاني عشر، كما تعرضت مدينة أفاميا الآثرية (أشهر مدينة رومانية في الشرق) إلى السرقة والنهب بما فيها لوحات فسيفساء من العصر الروماني تحت مرأى من جيش الأسد، الذي تعمد إحداث ثغور في جدرانها الحجرية والتي يبلغ عمرها ثلاثة آلاف عام.

إدلب واستهداف المدن المنسية

تعرضت المدن المنسية في ريف إدلب مثل البارة، سرجيلا، وعين لاروس المسجلة على لائحة التراث العالمي لأشكال مختلفة من التدمير، وكان أشهدها القصف على القبور والمغاور، كما تمركزت الدبابات والمجنزرات العسكرية في حرم تل آفس الأثري في ريف إدلب، الناشطون تحدثوا عن قيام أشخاص بحفر المناطق الآثرية تحت حماية الشبيحة واستخراج ما بداخلها من آثار ولوحات تعود إلى آلاف السنين. وشهدت باق المحافظات السورية مثل دير الزور والحسكة والرقة وريف دمشق انتهاكات متماثلة، في سياسة يبدو أن النظام ينفذها انتقاماً من الشعب السوري قبل رحيله عن السلطة.

مدارس ثورية إسلامية تفرض نفسها في المجتمع السوري

أكثر ما يؤلم مشاهدة أطفال الثورة محرومين من الذهاب إلى مدارسهم والحزن يعلو جباههم، فنظام الأسد دمر المدارس في أحياء دمشق وريفها ومختلف المحافظات الآخرى، ولم يتبقى للأطفال منها سوى الذكريات والخرابيش على المقاعد الدراسية، ما دفع بالناشطين إلى إنشاء صفوف تعليمية ذات طابع إسلامي في أماكن سرية، حتى يتسنى لأطفال الحرية تعلم دينهم بشكلٍ صحيح، والوقوف في وجه النظام الذي لا طالما حاول ترسيخ فكر حزب البعث القائم على القومية والممانعة الزائفة والتخويف من الفكر الإسلامي.

الأهالي يمتنعون عن إرسال أطفالهم إلى مدارس النظام

باتت مدارس النظام أشبه بالثكنات العسكرية التي تمارس فيها أبشع انواع الضغوط النفسية والجسدية، فأغلب المدرسين لم تعد تستطيع التمييز بينهم وبين المحققين في أفرع المخابرات، وهذا ما أكده أبو هاني، حيث تحدث أن ولده يبلغ من العمر ١٣ عاماً ويدرس في الصف السابع بإحدى مدارس دمشق، وفي يوم من الأيام قام مدرس الرياضيات بإجبار الطلاب على الخروج في مسيرة مؤيده للنظام، مهدداً أن من يمتنع عن القدوم سوف يعتبر خائناً للوطن، كما تحدث عن العديد من حالات الاعتقالات التي طالت الطلاب بحجة معارضتهم لبشار الأسد وطلب الحرية، ما دفع بأبو هاني إلى الامتناع عن إرساله إلى المدرسة خوفاً عليه، أما أبو أحمد فتحدث عن مدى دنائة عناصر الأمن والشبيحة ووصولهم إلى أعلى درجات الانحطاط الأخلاقي، معللاً السبب في ذلك أن خلال جلوس ابنه في الصف سمع إطلاق نار كثيف، وبعد قليل تفاجئ الجميع بدخول الشبيحة إلى مدرستهم حاملين السلاح ومتلفظين بأبشع الألفاظ، ليقوموا بعدها باحتجاز عدد من الطلاب كدروع بشرية ومهددين الجيش الحر بتلسيم نفسه لهم أو سيقتلون الأطفال بكل دم بارد.

التحرش بفتيات المدارس من قبل حواجز الشبيحة

كثرت حالات تعرض فتيات المدارس إلى مضايقات بالكلام والتحرش من قبل الشبيحة المنتشرين في أحياء دمشق، حيث تحدثت أم فؤاد أنها منعت بناتها الثلاثة من الذهاب إلى مدرستهم، بعدما سمعت من جيرانها قصص المضايقات التي تعرضت لها بناتهم أثناء ذهابهم وعودتهم من إلى المدرسة، فروت لنا قصة حدثت مع ابنة جارتها والتي تبلغ من العمر ١٦ عاماً، حيث كانت عائدة إلى بيتها القريب من الشيخ سعد في دمشق، ليتم إيقافهم من قبل أحد حواجز النظام ويأمرونها بإخراج بطاقتها الشخصية، وبعد مرور ٥ دقائق يطلب منها أحد العناصر النزول بحجة أنها مطلوبة للأمن، ما أجبرها على الخروج من الباص، ليقوم عناصر الأسد بإسماعها كلام غير إخلاقي ويخدش الحياء، حيث قالوا لها « هنت بنت حلوه بقى مشان هيكي رح نمرقك وإن بدك أي شي بتبقي تجي لعنا ها» ما سبب حالة نفسية سيئة للفتاة وأصبحت تخاف من النزول من بيتها إلا بمرافقة أهلها.

مدارس ثورية ذات طابع إسلامي

ومع امتناع العديد من الأهالي عن إرسال أطفالهم إلى المدارس كان لابد من إيجاد حل لهذه المعضلة، وهو ما حدث فعلاً، حيث قام عدد من الناشطين والناشطات بإنشاء مدارس ثورية ذات طابع إسلامي داخل المناطق التي يسيطر عليها الجيش الحر، فاعتبرت هدى إحدى المدرسات أن النظام حاول خلال أربعين عاماً تحجيم تعليم دين الإسلام عن أطفالنا وترسيخ الفكر العلماني وحزب البعث في عقولهم، إلا أن المدرسة الثورية التي أعمل بها مع زميلاتي بشكل تطوعي نقوم على تعليم الأطفال دين الإسلام بشكل صحيح، مع إقامة جلسات لتحفيظ القرآن الكريم وسرد السيرة النبوية الشريفة، إضافة إلى تحفيظهم أناشيد دينية ليست كتلك الأناشيد التي لا يتعلمون منها شيء، كما أكدت أن إقامة مثل هذه المدارس معرض إلى القصف في أي لحظة من قبل نظام الأسد، لذلك نعمل على السرية حفاظاً على أرواح الأطفال، وبعد نجاح الثورة نكون قد أسسنا الخطوة الأولى لننطلق منها على مجال أوسع يشمل جميع المناطق والأحياء، أما أبو مصعب والد أحد الأطفال أشار إلى أهمية اتخاذ هذه الخطوة حتى يكون بمقدورنا إنشاء جيل يعمل بما أمرنا الله به لأن صلاح الأمة العربية لا يقوم إلا بمجتمع يخاف الله، وتكون نصرة الإسلام هدفه الأول والأخير، مؤكداً أن نظام الأسد زائل لا محالة وإن طال.

محمد الميداني

تقرير المجالس المحلية

في خطوة تعد الأولى من نوعها على مستوى القطر قامت الجهات الثورية، في كل من ادلب وحلب وتحت رعاية الائتلاف الوطني السوري بإطلاق مشروع المجالس المحلية ، حيث بدأت الاجتماعات التحضيرية منذ كانون الثاني ٢٠١٢ . حيث اجتمع في مدينة غازي عنتاب التركية ما يزيد عن ٣٥٠ شخص يمثلون كافة تفاصيل المجتمع الحلبي كهيئة عامة تمثل محافظة حلب، من خلال تشكيل مجالس حلب المحلية، وكان الهدف من اجتماعهم اعادة شرعية الدولة الجديدة وذلك بإنشاء مؤسسة وطنية في المناطق المحررة لمنع العبثية والفوضى.

شهد اليوم الأول افتتاح المؤتمر بترحيب رئيس المجلس الانتقالي الدكتور «جلال الدين خانجي» بالضيوف، ومن ثم تحدث الأستاذ «معاذ الخطيب» عن هذه التجربة الرائعة/ ومن ثم كانت كلمة د. فاتح الراوي رئيس المكتب التنفيذي للجنة المركزية , وقد شهد هذا اليوم أيضا زخما في المشاورات السياسية، تخللها مناورات ونقاشات اصطبغت أحيانا بطابع الحده والتشنج. في حين أعادت الأصوات المنددة بهذه التصرفات الأجواء إلى أساسية العمل، وفي اليوم الثاني تم التصويت على نظام دوائر صغيرة عوضا عن نظام الدائرة الواحدة.

قسمت حلب في المؤتمر إلى خمس قطاعات، شملت قطاع المدينة وقطاع الريف الشمالي والريف الجنوبي، وقسمت المدينة إلى قطاع شرقي وقطاع غربي، وبعد عدة مشاورات ومفاوضات لم تخلو من الصعوبة، خرج أهالي مدينة حلب بقائمة موحدة ضمت أكبر الكتل الموجودة وهي كتلة المحامين الأحرار، وكتلة المجلس العام لقيادة الثورة، وكتلة المجلس الانتقالي وبعض المستقلين، وكان لبعض الرموز الوطنية دوراً في لم شمل الأخوة والخروج بصف واحد , في المقابل اتفق ممثلو الريف الغربي على مرشح مشترك لدائرتهم،

كما استمرت في بعض القطاعات الخلافات الطبيعية التي حسمتها الانتخابات.

وإنه لشعور غريب أن تقف للمرة الأولى في حياتك كإنسان حر تدلي بصوتك لمن يمثلك بدون رقيب يرهبك أو يسيرك، هذا ما حدث عندما أصطف الحلبيون من أبناء الشعب السوري صفاً واحداً، يتوجون ولادة أول انتخابات حرة حرموا منها على يد النظام، ليعلنوا أنهم أحفاد الكواكبي و الزرقاء ،وليرسموا مع بطولات باقي أبناء الشعب السوري لوحة عن سوريا المستقبل بكل ألوانها.

وقد شاركت اللجنة المركزية بهذا العرس الحلبي بعشرة ممثلين عنها ودعي ثمانية من أعضاء اللجنة بصفتهم الشخصية . وتم في ليل اليوم الثاني إعلان نتائج فرز الأصوات في انتخابات المجلس المحلي لمحافظة حلب .

اما في ما يخص مجالس إدلب فقد جرت الانتخابات بشمال مدينة الريحانية التركية ، وبحضور جميع المناطق المشهود لها بالحراك الثوري، وممثلين عن الائتلاف الوطني، حيث تم ترشيح العديد من الأعضاء، نجح منهم أشخاص لتمثيل مجلس محافظة ادلب، شملت عشرة مكاتب، توزعت على الشكل التالي: مكتب رئيس المجلس المحلي للمحافظة الذي ضم، مكاتب طبية وإغاثية وإعلامية ومكتب لإدارة المشاريع، وأخر لرعاية اسر الشهداء، ومكتب للخدمات ومكتب لتنمية الموارد البشرية، إضافة إلى مكتب للقانون الشرعي، ومكتب للدفاع المدني , وبذلك تكون قد تمت ولادة أول مجلس محلي على مستوى القطر في المناطق المحررة، إذ تم إعلانه قبل مجلس حلب.

جدير بالذكر أن المكتب الاغاثي التابع لمجلس مدينة إدلب، قام بمنح مساعدات ومعونات، شملت سلات غذائية وزعت في ريف إدلب، وتتم حاليا دراسة تطوير فكرة المجالس من قبل القوى الثورية لتعم باقي المحافظات السورية، لما لها من أهمية في تسيير أمور الشعب .

المصدر :
حلب : د. فاتح الراوي - رئيس المكتب التنفيذي
إدلب : أسامة كيال - مدير المكتب الاعلامي

تقدم الجيش الحر وخسائر نظام الأسد في الآليات

١ آذار ٢٠١٣
تمكن الجيش الحر من تحرير بلدة الرميلان في محافظة الحسكة بالكامل والسيطرة على مركز النفط الذي يضخ من حقول رميلان. كما تمكن من إسقاط طائرتي ميغ في كل من حلب وحماة وتدمير دبابتين وناقلة محروقات وثلاث عربات «بي أم بي» وعدد من سيارات الدوشكا واغتنام عدد من الآليات الثقيلة، في نقاط الاشتباك التي تعم المحافظات السورية.

٢ آذار ٢٠١٣
حرر الجيش الحر مدرسة الشرطة في خان العسل بالكامل وقرية الشنابرة بريف حماة وحاجزي الفروسية والمشلب ومعسكر الهجانة في الرقة ومعبر اليعربية على الحدود السورية العراقية. كما تمكن من إسقاط مروحية فوق مطار منغ وإعطاب ثلاث دبابات وخمس عربات «بي أم بي»، واغتنام عربة «بي أم بي» وعدد من الآليات، خلال الاشتباكات التي عمت أنحاء البلاد.

٣ و ٤ آذار ٢٠١٣
نجح الجيش الحر بتحرير مدينة الرقة بالكامل وسرية الهاون في بلدة جملة، كما تمكن من إعطاب خمس دبابات وتدمير عربتي «بي أم بي» وعدد من المدرعات والآليات الأخرى واغتنام دبابة، خلال الاشتباكات التي انتشرت في أنحاء البلاد.

٥ و ٦ آذار ٢٠١٣
تمكن الجيش الحر مبنى الكهرباء في حلب وحاجز الخليلي المجاور للمسجد العمري في درعا ومباني الأمن العسكري والسياسي وحقل الصفيان النفطي في الرقة. كما دمر الجيش الحر مستودع ذخيرة دبابات في بلودان وكافة الآليات في حاجز بلدة السحل ومفرزة الأمن العسكري في بلدة خان أرنبة بالقنيطرة وعربة «بي أم بي»، خلال اشتباكات عمت المدن السورية.

٧ و ٨ آذار ٢٠١٣
حرر الجيش الحر استراحة العميد في بلدة صيدا. كما تمكن من إعطاب ستة دبابات وتدمير راجمة صواريخ ومدفعية وعربة «بي أم بي»، خلال الاشتباكات التي انتشرت في عدد من المحافظات.

٩ آذار ٢٠١٣
تمكن الجيش الحر من تحرير حي غربة في السيدة زينب والفوج ١٣٧ مدفعية في خان الشيح بريف دمشق، وكتيبة الهندسة باللواء ٣٨ في بلدو صيدا وسرية الهاون في بلدة عابدين بريف درعا، وحي الصناعة واللواء ١٣٣ للدفاع الجوي بالكامل في دير الزور. كما تمكن من إعطاب ٧ دبابات وتدمير عربة «بي أم بي» ودورية أمن، في خضم الاشتباكات التي عمت المحافظات السورية.

١٠ آذار ٢٠١٣
نجح الجيش الحر في تحرير حيي بابا عمرو وجورة العرايس وقرية الدوير بحمص، وحي الزبير في السيدة زينب، وبلدة المغير في حماة. كما تمكن من إعطاب دبابة وتدمير عربتي «بي أم بي» وكاسحة ألغام وعدد من السيارات المحملة بالذخيرة، واغتنام سيارات دوشكا ومصفحات، في الاشتباكات التي انتشرت في أنحاء البلاد.

١١ آذار ٢٠١٣
تمكن الجيش الحر من تحرير إحدى نقاط قوات الأسد في داريا، والمخفرين ١٨ و٢١ على الحدود السورية الأردنية، وقريتي كرناز والحماميات بريف حماة، وتدمير ثلاث حواجز لقوات الأسد في بساتين بابا عمرو. كما تمكن من إعطاب أربعة دبابات ومدرعتين وعربة «بي أم بي» وسيارة للذخيرة واغتنام دبابتين، خلال الاشتباكات التي اندلعت في عدد من المحافظات.

مقـــــالات

articles@al3ahdnewspaper.com

صنـاعة النـصر

لعل الناظر في التاريخ البشري يرى أن الكثير من الثورات فشلت مع أنها تقوم للدفاع عن حق أو نصرة لمظلوم. فالهدف النبيل في الثورة ليس كافيا في إنتصارها و تتويجها! خاصة في عالم ملؤه الغدر و الخيانة و بيع الغالي بالرخيص و بيع مصالح الأمة من أجل مصلحة شخصية عاجلة رخيصة. و لا ينجح من الثورات إلا ما إجتمعت لها عوامل النجاح.

تقول العامة في بلادنا: عطي الخباز خبزاتوه و لو أكل نصهن! أي أن المتخصص يعرف عوامل النجاح في تخصصه. و الثورة في وجه مثل أي مشروع إقتصادي كبناء ناطحة سحاب مثلا. يعرف المهندس القوي الخبير الأمين كيف يبنيها بنجاح. غير أن الثورة تختلف عن المشروع الإقتصادي بفقدانها لمالك المشروع الواضح.

فمالك مشروع النهضة أو «الثورة» هو الأمة بأكملها. و هي لا تستطيع إتخاذ قرار إلا إذا نظمت نفسها ثم إنضبطت إنضباطا تاما في طاعة قادتها الذين أفرزتهم! من هنا يصبح عمل كل واحد منا مهما في فهم عوامل نجاح الثورات و كيفية فرز الهيكلية القيادية. فنحن جميعا ملاك «المشروع» الحضاري أو الثورة.

و لو أنه أفلس لا سمح الله لدفعنا جميعا تكلفة فشله. أما إن نجح و أنتج و هو ما ستسفر عنه ثورتنا المباركة بإذن الله فسنستفيد منها جميعا و تتحسن أحوالنا. من هنا جاءت هذه الأبحاث عن عوامل نجاح الثورات التي ستصنع نصرنا بعد الله عز و جل نذكرها هنا ذكرا عابرا ثم نفصل فيها في مقالات قادمة إن شاء الله:

١. القيادة : فالقيادة عنوان النجاح. و لم تجح ثورة في التاريخ بدون قيادة فاعلة مقتدرة. بل وصل الأمر بشيخ الإسلام ابن تيمية رح أن فضّل القائد الفذ القوي حتى لو كان فاسقا في الحروب على القائد التقي المتعفف غير القوي! إذ لو كانت القيادة مقتدرة لأوجدت حلول للمشاكل. أما إن كانت غير ذلك فسنجدها تتحرك كخبط عشواء.

> هو
> (فمالك مشروع النهضة أو «الثورة» هو الأمة بأكملها. و هي لا تستطيع إتخاذ قرار إلا إذا نظمت نفسها ثم إنضبطت إنضباطا تاما في طاعة قادتها الذين أفرزتهم!)

٢. التحالفات : الثورة حين تبدأ تكون ضعيفة بطبيعة الحال فهي مثل الطفل لحظة ولادته؛ أي أنها تحتاج إلى مصادر قوة تستند إليها على الأرض بعد الإعتماد على الله. و هكذا فلا بد من تحالفات تقوم بها الثورة. هذه التحالفات ستكون حاسمة في صناعة نصرها.

٣. التكلفة على العدو : عدو الثورة كما مر يكون دائما أقوى في البداية. و هو يمتلك الكثير من القوة لإبادتها. أو على الأقل تركها في الأطراف النائية البعيدة ليحاصرها و يقتلها فيما بعد. من هنا تأتي تكلفة الثورة على العدو في عملية إعاقة و قتل أصوله لمنعة من إستخدامها في أذى الثورة أو إجهاضها. كما أن الحروب مكلفة خاصة للنظام الحاكم فإذا نجحت الثورة في جعل التكلفة أكثر مما يستطيع العدو إحتماله فسينهار.

٤. العلاقة بالبيئة : فالثوار يعرفون جغرافية مناطقهم أفضل بكثير من معرفة القوات النظامية لها. و هكذا إجادة إستخدام الجغرافيا لخدمة الثورة عامل حاسم. كما أن هواء الثوار الذي يتنفسون هو الناس حولهم الذين يحمونهم و يطعمونهم و يساعدونهم. فإن فقدو هذا الأوكسجين إختنقت الثورة و ماتت بسهولة.

٥. التكتيكات : من مثل عمليات: إضرب و إنسحب. أو عمليات التخفي في البيئة الجغرافية في الجبال و المغاور أو في البيئة الزراعية و بين الأشجار. أو تكتيكات إستخدام إبداعات لم تكن معروفة من قبل. أو تكتيكات لا يتوقعها العدو. أو ما يسمى: الحرب غير التقليدية. و كذلك إستخدام الحرب النفسية و غيرها.

على طريق صناعة النصر هذا سنمضي معا. فبعد هذا الكم الهائل من التضحيات التي قدمتموها أيها الأبطال النبلاء لن يكون للحياة طعم بدون نصر تام ناجز. و هو ما وعد الله سبحانه فقال: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} محمد: ٧. و مادام الله قد صدق فلم يبق إلا أن نصدقه لننتصر. و هو ما سنبحثه في الأعداد القادمة إن شاء الله.

د. محمود مازن حلواني
دكتوراه في الإدارة و تطوير الموارد البشرية

ثورتنا .. والعـام الجديد

إبراهيم درويش
القيـادي في جبهة العمـل الوطـني لكرد سـورية، عضو المجـلس الوطني السـوري.

بعد أربعة وعشرين شهراً من ثورة شعبنا الشاملة، تحمّل خلالها من الدماء والدمار والتشرد والخوف والجوع والعطش والبرد والحر... ما لايمكن تصوره من شعب بحجم الشعب السوري وإمكاناته في ظل نظام حكم ليس له في السوء والدموية والطغيان والإقصاء وتكميم الأفواه والتفنن في تعذيب المعتقلين الأبرياء مثيل.

بعد سنتين من الصمود الأسطوري في ملحمة لم نقرأ مثلها في تاريخ البشرية، يثبت شعبنا أنه جدير بالحرية وأوسمة المجد وأكاليل الغار، بل يسجل في أسفار الخلود أنه الشعب الوحيد الذي يستحق بجدارة أرفع منزلة يمكن أن يتبوّأها شعب، هذه المنزلة التي انتزعها بتوكله على الله تعالى وبقواه الذاتية وإصراره العجيب وتضحياته التي فاقت كل التصورات، وسط تفرّج غربي عجيب وتواطؤ شرقي غريب ودعم وإسناد من قبل أنظمة وحركات تحركها أحقاد وضغائن مفتعلة متراكمة عبر قرون متطاولة.

ما زال الشعب السوري يحقق الانتصارات تلو الانتصارات، ويكسب في كل يوم مساحات جديدة أفقياً وعمودياً، ويُلحِق في كل يوم هزائم وانكسارات جديدة بالخصم اللئيم الزنيم وحلفائه الذين فقدوا البوصلة وراحوا يتصرفون التصرفات الرعناء المفتقرة لأي حكمة، على طريقة «عليّ وعلى أعدائي»!!

لقد شبت ثورة شعبنا على الطوق، وأصبحت عصية على الأعداء والمنافقين وأصحاب المطامع والنفوذ، وصار الإعلان الرسمي عن اعتراف بشار بالهزيمة المنكرة التي لحقت به وبنظامه قاب قوسين أو أدنى، وصار اعتراف الأطراف التي تقف مع بشار بالأمر الواقع وتجرعها السم الزعاف أدنى من حبل الوريد.

إن الشعب السوري الذي قدّم ـ وما زال يقدّم ـ هذه الفاتورة الباهظة مهراً لحريته وكرامته ومستقبله ومستقبل أجياله هيهات، بل يستحيل، أن يتراجع، ولماذا يتراجع ولم يبق لديه ما يخسره؟ لماذا يتراجع وقد ذاق لأول مرة منذ نحو نصف قرن طعم الحرية والكرامة؟ ولقد أدرك هذه الحقيقة بشار أسد، ولذلك راح يدمر ويفتك ويجرم بأفتك الأسلحة التي يملكها، هذه الحقيقة التي لم يدركها بعدُ كل الغرب والشرق وكل المتفرجين على ما يجري في سورية، ولذلك تراهم يناورون ويحاولون إجهاض الثورة، أو خطفها، أو حرفها عن مسارها، أو تفريغها من محتواها، ويسترون عجزهم أو تواطؤهم بالفيتو الروسي ـ الصيني!!

> هو
> قد لا يكفي الهدف النبيل في الثورة لصناعة إنتصارها و تتويجها! خاصة في عالم ملؤه الغدر و الخيانة و بيع الغالي بالرخيص و بيع مصالح الأمة من أجل مصلحة شخصية عاجلة رخيصة. لكن الثورات التي اجتمعت لها عوامل النجاح ستنجح حتماً بإذن الله. و عوامل النجاح يعرفها أهل الذكر و الشأن.

إن نظام بشار يموت عضواً عضواً، ويتخلى عنه كل محازبيه وشبيحته وأنصاره، وإن البنيان الذي بناه هو وأبوه على جماجم السوريين ودمائهم وأشلائهم وأنفاسهم ينهار حجراً حجراً، وتصبح القطعات العسكرية والأسلحة الفتاكة التي اشتراها بدم الشعب السوري تنهار أمامه كقصور من رمال، أو ترتدّ عليه أو يدمّرها بيده!! إن في ذلك عبرة لمن ألقى السمع وهو شهيد.

سورية التي تستحق كل هذه التضحيات، والتي حوّلها شذّاذ الآفاق إلى أنقاض تحتاج منا ومن الأحرار والأصدقاء في هذا العالم إلى كل جهد ودعم مادي ومعنوي لإعادة الألق والبهجة إليها، ولإعادة البسمة إلى وجوه أهلها.

وإننا في هذا المقام نودّ أن نذكّر بأننا مدعوون للتفكير والبحث في كيفية وضع أسس سليمة لإعادة بناء سورية جديدة لكل أبنائها، سورية التي يجب أن يتمتع فيها جميع السوريين بالحقوق والواجبات على قدم المساواة، ويعتز فيها كل سوري وسورية بفخر الانتماء لهذا البلد وشرف خدمته والإخلاص لها، سورية التي يجب أن يُلغى منها التهميش والإقصاء والتطفيف في الكيل والميزان.

وإن أرواح الشهداء في كل لحظة من عمر ثورتنا المباركة تنادينا أن هلموا جميعاً لإكمال المسيرة التي بدأناها والثأر من قتلتنا وإنزال القصاص العادل بهم وبناء سورية بالشكل الذي حلمنا به.

شتـان بيـن منصف عـاقل ومنحاز حـاقد!!

محمد فاروق الإمام

منذ أن انطلقت الثورات العربية على أنظمتها الديكتاتورية الفاسدة بما سمي (الربيع العربي) سارعت إيران وحزب الضاحية الجنوبية في لبنان إلى إعلانهما عن تأييد هذه الثورات ووقوفهما إلى جانبها، واعتبرتا أن هذه الثورات هي امتداداً لثورة الخميني على نظام الشاه عام ١٩٧٩، ولكن عندما انطلقت الثورة في سورية كحال ثورات الربيع العربي على نظامها الطائفي الباغي، سارعت كلاً من طهران والضاحية الجنوبية عن إعلانهما أن ما يجري في سورية هو مؤامرة كونية تستهدف دول الصمود والتصدي والممانعة والمقاومة الذي يجمع الثلاثي: معممي قم، ونمرود دمشق، وحسن نصر اللات زعيم ميليشيا الضاحية الجنوبية، وطائفي المنطقة الخضراء في بغداد نوري المالكي، وعلى مدار سنتين تقريباً من انطلاقة الثورة وطهران والضاحية الجنوبية والمنطقة الخضرا تدعم نمرود دمشق بالمال والسلاح والعتاد والرجال، وتسخر إعلامها الهابط في الدعاية لهذا النظام الباغي وتشويه وقلب الحقائق التي تدور على الأرض.

ولعل تصريحات رئيس الوزراء العراقي الطائفي نوري المالكي الأخيرة، وهو الذي يرفض بصلف وغرور المطالب العادلة التي انتفض من أجلها الشعب العراقي في معظم المحافظات العراقية، تصب في خانة الحقد الطائفي الذي تتزعمه إيران تجاه سورية والثورة السورية، فقد صرح لإحدى وسائل الإعلام الأمريكية، «إن تحقيق المعارضة السورية انتصارًا في حربها ضد نظام بشار الأسد سيتسبب في زعزعة استقرار منطقة الشرق الأوسط بأكملها».

وأضاف « إن ذلك من شأنه خلق ملاذ جديد داخل الشرق الأوسط لتنظيم القاعدة، الأمر الذي قد يتسبب في زعزعة استقرار المنطقة قاطبة»، حسب قوله.

وأشار إلى أن «انتصار المعارضة السورية سيجلب حربًا طائفية في بعض دول المنطقة ومنها العراق ولبنان».

الحقائق كانت أكبر من أباطيل وحقد هؤلاء، فقد تبين للقاصي والداني أن الثورة السورية هي ثورة فريدة من نوعها انطلقت من صفوف الجماهير السورية بكل مكوناتها وأثنياتها وأعراقها وأديانها ومذاهبها وطوائفها، ولم تكن تقتصر على أي لون أو أي طيف من فسيفساء المجتمع السوري المنوّع الذي تعايش بحب وسلام ووئام وتعاون على مدار قرون مضت، خرجت هذه الجماهير كلها تهتف بصوت واحد: (إرحل.. إرحل يا بشار).

وعندما واجه هذا الباغي الجماهير السورية بالحديد والنار لم يفتّ من عضدها أو أن يحرف بوصلتها، بل واصلت المسيرة تقدم الشهيد تلو الشهيد، وهي على يقين أن للحرية ثمن ولن تبخل في تقديمه، وعندما زاد هذا الباغي من تصعيد عمليات جرائمه ومجازره التي فاقت الوصف وصدمت المجتمع الدولي، إلا أولئك الشركاء في القتل في موسكو وطهران والمنطقة الخضراء في بغداد والضاحية الجنوبية في بيروت، فإنهم لم يزدهم تفجّر أنهار الدماء إلا تغوّلاً في تأييد هذا النظام الباغي ودعم نمروده سياسياً وعسكرياً ولوجستياً ومادياً وإعلامياً.

وعندما زاد هذا الباغي وتيرة تصعيد جرائمه لجأت هذه الجماهير إلى السلاح لتذود عن أنفسها وعن حرائرها ومقدساتها، فصدقت فصدقها الله وأمدها بتأييده ونصره ورعايته، حتى تمكنت ألوية وكتائب وفصائل الثوار من الوصول إلى أعتى معاقل النظام وتدميرها الواحدة تلو الأخرى حتى باتت قاب قوسين أو أدنى من القصر الجمهوري الذي يحتمي به نمرود دمشق.

ومن قلب هذا الظلام الدامس والبغي الطائفي الممنهج صدح صوت الشيخ صبحي الطفيلي الأمين العام السابق لحزب الله بالحق معلناً في مقابلة له على قناة «إم تي في» اللبنانية عن إشكاليات تدخل حزب اللات في الشؤون السورية، وهو الذي كان ينفي عبر أبواقه الرخيصة أي تدخل له في الشأن السوري رغم كل الوثائق التي ساقها الثوار والتي تدينه بشكل واضح لا لبث فيه ولا شك أو غموض، وقدم هذا الشيخ الجليل مقاربة منصفة لما يجري في سوريا لطالما افتقدناها لدى أصحاب التأثير في المجال الشيعي، أعلن صراحة أن «حزب الله يحارب في سوريا»، معتبرا أن «الشيعة في سوريا ليسوا بحاجة لمن يدافع عنهم ولكنهم باتوا بخطر اليوم لأننا ورطناهم»، معتبرا «أننا نستطيع من خلال خطوات ايجابية ان ننأى بأنفسنا عن الصراع في سوريا وأنا أضمن للشيعة في سوريا ان يجنبوا المأساة».

ورأى الطفيلي ان «حزب الله يورّط شيعة سوريا في المأساة، ويتحمل مع ايران المسؤولية عن كل قتيل شيعي في سوريا»، مشيرا إلى أن «دخول حزب الله الى سوريا يخدم العدو الاسرائيلي»، ومعتبرا أن «من يُقتل من حزب الله في سوريا ليس شهيدا بل يذهب الى جهنم».

ولفت الطفيلي إلى أنه «لن يُسمح بأن ينتصر أحد الفريقين في سوريا فالمصلحة أن تُدمر الامة»، معتبراً أنه «يجب التأسيس لنظام في سوريا يحمي الجميع».

لهذا الشيخ الجليل المنصف من الشعب السوري ومن الثوار تحية تقدير وامتنان لقولة الحق التي صدح بها، غير آبه لكل أولئك الطائفيين الحاقدين الذين آثروا الوقوف إلى جانب نمرود دمشق الباغي، الذي يقتل شعبه بلا أي رادع إنساني أو أخلاقي أو ديني، وهم الذين يدّعون حملهم لرسالة الإسلام والذود عنها، والدفاع عن المظلومين في مواجهة الاستكبار العالمي، ففضحهم الله على لسان أحد علمائهم وقادتهم السياسيين.

مجدداً نتقدم بخالص الشكر للعالم الجليل صبحي الطفيلي، مؤكدين له أن ثورة الشعب السوري لم تكن يوماً موجهة ضد أي مذهب أو طائفة أو أي مكون من مكونات الشعب السوري، وأنها كانت وما زالت تهدف لتحقيق المجتمع الذي يكفل العدل والحرية والكرامة لجميع أبنائه على أساس المواطنة دون استثناء أو تمييز.

وأن الثورة السورية هي ثورة في سبيل الحرية والعدالة والتنمية، والخلاص من هذا النظام الطائفي الفاسد، والخلاص من حكم استبدادي قمعي إرهابي لم يتورع عن سفك دماء المسلمين واستباحة أعراضهم وسرقة ثرواتهم وأموالهم باسم المقاومة والممانعة الزائفتين.

ختاماً أدعو إخوتنا في لبنان عموماً وأتباع المذهب الشيعي على وجه الخصوص إلى النأي بأنفسهم عن الصراعات التي يزجهم فيها مجموعة حاقدة تستتر بشعارات وأيديولوجيات دينية مضللة ما أنزل الله بها من سلطان، تبرر عدوان الأخ على أخيه عبر تأويلات خاطئة منحرفة لمعاني النصوص المقدسة التي نزلت في قرآننا الكريم، الذي لا يأتيه الباطل من بين يده ولا من خلفه.

نشأة جماعة الاخوان المسلمين في سوريا

آفاق تاريخية | الحلقة الثالثة

تأسيس الجماعة :

بدأ «البنا» يسهم بدور فعال في حياة مجتمع الإسماعيلية. ومن خلال المسجد والمدرسة اختلط بالشخصيات الدينية والعلمانية البارزة في المدينة. وعلى الفور بدأ غير مكتفيا بالفصول النهارية بل امتد لتقديم الدروس الليلية لأولياء الأمور، كان أغلبهم عمالا وموظفين وتجارًا صغارًا. ولم يقتصر على المدرسة والمسجد وإنما رجع إلى المقاهي والأماكن الشعبية. حيث يلاحظ المستمعين المتأثرين ثم يأخذهم ليعطيهم الدروس والوعظ والمناقشة لقضية الإسلام. وفي تلك الاثناء تعرف على مصادر القوة في مجتمعه المحلي وهي: ١ - العلماء ٢- مشايخ الطرق الصوفية ٣ - علية القوم ٤ - النوادي (الجمعيات ذات النشاط الاجتماعي والديني)، حيث وجه اهتمامه على تلك المصادر محاولا التأثير فيمن يكونون الرأي العام. وقد اعترف البنا عند تعيينه بالإسماعيلية أنه لا يعرف عنها سوى ارتباطها بقناة السويس، ونتيجة مراقبته لمجتمعها أدى لتعميق وعيه بدور المدينة كنقطة محورية عسكريا واقتصاديا. حيث بها مركز شركة قناة السويس .

ورغم تركز اهتمامه على بيئته الجديدة، لم ينس القاهرة بكل خطاياها وآمالها. محتفظا بصلاته مع الجماعات الاسلامية والأصدقاء الذين تعاهد معهم لخدمة رسالة الاسلام فأولى «جمعية الشبان المسلمين» اهتماما خاصا وأعان على تأسيسها عام ١٩٢٧ م كما عمل مندوبا لمجلة «الفتح» والتي أشرف على تحريرها محي الدين الخطيب مدير المكتبة السلفية وأحد مؤسسي جمعية الشبان المسلمين .وما لبثت جمعية البنا الخاصة به أن ولدت بُعيد تأسيس جمعية الشباب المسلمين، ففي ذي القعدة عام ١٣٤٧هـ ، مارس ١٩٢٨ م فيما أذكر - زارني في منزلي أولئك الاخوة الستة [حافظ عبد الحميد - أحمد الحصري - فؤاد ابراهيم - عبد الرحمن حسب الله - اسماعيل عز - زكي المغربي] وهم من الذين تأثروا بالدروس والمحاضرات التى كنت ألقيها، جلسوا يتحدثون إلى وفي صوتهم قوة وفي عيونهم بريق وعلى وجههم سنا الايمان والعزم وبعد أن شكروه على ما قدم لهم من علم (١) .

قالوا: « لقد سمعنا ووعينا وتأثرنا ونحن لا نعرف السبيل العملي للوصول إلى عزة الإسلام وخير المسلمين ، ولقد سئمنا هذه الحياة : حياة الذلة والقيود وها انت تري أن العرب والمسلمون في هذا البد لا حظ لهم من منزلة أو كرامة وأنهم لا يعدون مرتبة الأجراء التابعين لهؤلاء الأجانب،

ونحن لا نملك إلا هذه الدماء تجري حارة في العز في عروقنا، وهذه الأرواح تسري مشرقة بالإيمان والكرامة مع انفسنا، وهذه الدراهم القليلة، من قوت أبنائنا، ولا نستطيع أن ندرك الطريق إلى العمل كما تدرك، أو نتعرف السبيل إلى خدمة الوطن والدين والأمة كما تعرف، وكل الذي نريده الآن أن نقدم لك ما نملك لنبرأ من التبعية بين يدي الله وتكون أنت المسئول بين يديه عنا وعما يجب أن نعمل، وإن جماعة تعاهد مع الله مخلصة على ان يحيا لدينه، وتموت في سبيله لا تبتغي بذلك إلا وجهه ، لجديرة أن تنتصر، وإن قل عددها وضعفت عددها» (١).

و قبل البنا، بعد أن نظر إلى المهمة الصعبة الملقاة على عاتقه، فشاكرهم على إخلاصهم، متأثر بالموقف تأثرًا عميقا وقال : « فلنبايع الله على أن تكون لدعوة الإسلام جندا وفيها حياة الوطن وعزة الأمة» (١) وكانت بيعه ...

وقال قائلهم بم نسمى أنفسنا ؟ وهل نكون جمعية أو ناديا أو طريقة أو نقابة فقلت : لا هذا ولا ذاك دعونا من الشكليات والرسميات وليكن أول اجتماعنا وأساسه (الفكرة والمعنويات والعمليات) نحن إخوة في خدمة الدين، فنحن إذن «الإخوان المسلمون».

إعداد : زاهر فخري

---

(١) (مقتبس من كتاب مذكرات الدعوة والداعية الإمام حسن البنا).

قراءات إخوانية

كتاب تنظير التغيير

يؤمن كاتبنا «محمد أحمد الراشد» في كتابه الأخير «تنظير التغيير»، يؤمن بأنّ الجيل الإسلامي الحاضر سيرى النصر والتمكين.

واعتبر الراشد كتابه بمثابة الدليل لشباب التغيير في كل مكان، لأنه يهبهم فوق الفقه والفكر عاطفة تدعهم يواصلون الاقتحام وتحقيق المكتسبات.

ويرشح الراشد «تنظير التغيير» ليكون منهجاً تربوياً لكل جنود التغيير، وخصوصاً بأنه قد كُتِبَ في زمن ثورات القرن الحادي والعشرون.

خاطرة إخوانية

« اقترب من الله »

ليقترب النصر منك » ..

أيّها الثوّار، تأكدوا من نصر الله، هو لكم وخالص لكم، إن أنتم أعددتم له العدّة، «إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ»، النصر له شرط وجوابه، شرطه أن تكون حياتك لله، فقط لله، أن تعين نفسك على رضا الله، أن تعمل كلَّ ما يقرّبك إلى الله، وجوابه النصر المبين والتثبيت والتمكين ..

رشيدة الرشيد

سيد قطب .. سيّدُ حياته ..

سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي كاتب وأديب ومنظر إسلامي مصري وعضو سابق في مكتب إرشاد جماعة الإخوان المسلمين ورئيس سابق لقسم نشر الدعوة في الجماعة ورئيس تحرير جريدة الإخوان المسلمين.

ولد في ٩ أكتوبر ١٩٠٦م في احدى قرى محافظة أسيوط بها تلقى تعليمه الأوليّ و حفظ القرآن وعمره ١١ عام , دخل عالم الأدب منذ الطفولة فألف قصص من بينها (طفل في القرية).

ثم في شبابه التحق بقافلة العقاد الأدبية فشارك في الدفاع عنه في الصراع الفكري بين أدباء القرن العشرين.

في مرحلة توجهه للأدب الإسلامي كتب (التصوير الفني في القرآن) و(مشاهد القيامة في القرآن) و كانت بداية العلاقة بين سيد قطب والإخوان المسلمين هو (كتاب العدالة الاجتماعية في الإسلام) وفي الطبعة الأولى كتب في الإهداء: «الفتية الذين ألمحهم في خيالي قادمين يردون هذا الدين جديدًا كما بدأ يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويُقتلون».

وقد سمع في أمريكا بحركة الإخوان ومؤسسها حسن البنا إذ أنه عندما تم اغتيال حسن البنا أخذ الأمريكيون بالابتهاج والفرح مما أثر في نفسيته وأراد أن يتعرف عليهم عندما يعود إلى بلده, فبدأ في التحول الحقيقي خاصة بعدما رأى بعينيه كراهية الغرب للإسلاميين العرب وفرحهم الشديد بمقتل حسن البنا وعند عودته أحسن الإخوان استقباله فأحسن الارتباط بهم وأكد صلته حتى انضم إلى صفوف جماعة الإخوان المسلمون عام ١٩٥٠م وبعد انضمامه بفترة وجيزة حوكم بتهمة التآمر على نظام الحكم وألقي بالسجن مرات عديدة وآخرها أن حكم عليه ١٥ عام ذاق فيها صنوف التعذيب والتنكيل الشديدين. ولكن سيد جعل السجن نتاجاً إسلامياً لمؤلفاته :

«التفسير الشهير في ظلال القرآن» و « ا لمستقبل لهذا الدين» و كتابه الأخير «معالم في الطريق» الذي قيل عنه «إنه الكتاب الذي قتل رجلاً كتبه، و أحيا جيلاً تربى عليه»

هو عرض على سيد حين وضع على كرسي المشنقة أن يعتذر عن دعوته لتطبيق الشريعة حتى يصدر عفو عنه , فقال : « لن أعتذر عن العمل مع الله « فقالوا له إن لم تعتذر فاطلب الرحمة من الرئيس , فقال :» لماذا أسترحم ؟ إن كنت محكوماً بحق فأنا أرتضي حكم الحق وإن كنت محكوماً بباطل فأنا أكبر من أن أسترحم الباطل »

وحُكم على قطب بالإعدام بسبب هذا الكتاب، والذي طُبع منه آلاف النسخ بعد تنفيذ الحكم. ويذكر أنه أثناء محاكمة سيد قطب طلب القاضي منه أن يذكر الحقيقة فكشف سيد قطب عن ظهره وصدره اللذان تظهر عليهما آثار السياط وعصيان الحراس وقال للقاضي: «أتريد الحقيقة؟ هذه هي الحقيقة» ولما سمع الحكم عليه بالإعدام شنقاً قال : " الحمد لله. لقد عملت

خمسة عشر عاما لنيل الشهادة». عرض عليه بعد أن وضع على كرسي المشنقة أن يعتذر عن دعوته لتطبيق الشريعة ليصدر عفو عنه فقال:«لن أعتذر عن العمل مع الله» فقالوا له إن لم تعتذر فاطلب الرحمة من الرئيس. فقال:«لماذا أسترحم؟ إن كنت محكوماً بحق فأنا أرتضي حكم الحق وإن كنت محكوماً بباطل فأنا أكبر من أن أسترحم الباطل» ورُوي أيضًا أن الذي قام بعملية تلقينه الشهادتين قبل الإعدام قال له: تشهّد فقال له سيد:«حتى أنت جئت تكمل المسرحية نحن يا أخي نعدم لأجل لا إله إلا الله وأنت تأكل الخبز بلا إله إلا الله»

كان سيد قطب يبتسم عندما سيق إلى المشنقة ابتسامةً نقلتها كاميرات وكالات الأنباء الأجنبية حتى أن الضابط المكلف بتنفيذ الحكم سأله. من هو الشهيد؟! فرد عليه سيد قطب بثباتٍ وعزيمة «هو من شهد أن شرع الله أغلى من حياته» وقبل أن ينفذ الحكم جاءوه برجل من الأزاهرة فقال له «قل لا إله إلا الله» فرد عليه سيد قطب: «وهل جئت هنا إلا من أجلها وقد كان ثباته ومعاندته للباطل ممتدة إلى أن فارقت روحه هذه الدنيا عند تنفيذ حكم الإعدام في فجر الإثنين ٢٩ أغسطس عام ١٩٦٦م.

إعداد: زينب أبو طوق

إضاءات دعوية وتربوية

da3wa@al3ahdnewspaper.com

قالوا .. شيخ الأقصى رائد صلاح

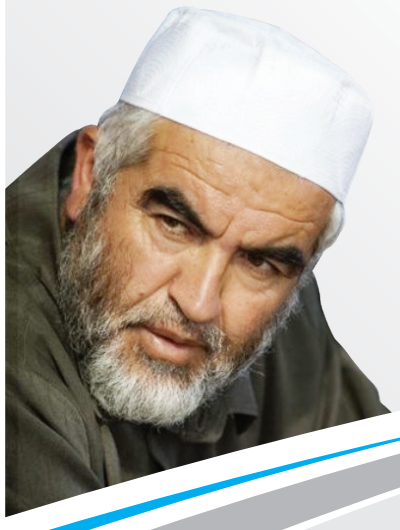

إن انتصار الثورة السورية هو مقدمةٌ لزوال الاحتلال الصهيوني عن فلسطين التي هي قطعة من أرض الشام ، وإن تحرير القدس يبدأ من تحرير دمشق وتحرير المسجد الاقصى يبدأ من تحرير المسجد الأموي».

قناديل ثورية

الناشط نوري دهير ، عضو لجان التنسيق المحلية في الحسكة ، شاب سوري كردي قضى ستة أيام في مكان واحد مع سوريين عرب كانت كفيلة ليقف نوري أمام الجميع قائلا : «كنت قبل الثورة أكره العرب، أكره سوريا، أكره كلّ شيء يمتّ للعربية بصلة، وكنت قومجياً كردياً متحزباً، وعندما بدأت الثورة، رأيت أن العرب كما الكرد يطمحون لنفس الشيء ، ضدّ القهر والظلم والاستبداد ». ثم أضاف «أنا الآن أفتخر بأني سوري». والشعب السوري كلّه يقول للأخ نوري : ما أحلى هذه الروح ، وما أبهى أخوّة الوطن ، وما أجمل سورية .

صناع الحياة

حوار مع مديرة معهد كلّس لتحفيظ القرآن الكريم

خاص - العهد | حاورها عبدالرحمن الشردوب

- بداية ، لو تعرفينا ببطاقتك الشخصية ؟

- أشكركم على إتاحة الفرصة لنا لإيصال صوتنا وشجوننا إلى شعبنا الحر، أنا خلود الحاجي،عمري ٣١ سنة، من جبل الأكراد (كندة) ، درست اللغة الانكليزية في جامعة تشرين بالإضافة إلى الثانوية الشرعية ، وأعمل الآن مديرة لمعهد تحفيظ القرآن في مخيم كلّس.

- لنتحدث عن المعهد ، ما هي ظروف افتتاحه في المخيم، وكيف كانت فكرته الأولى ؟

- في البداية كانت الفكرة ومضة أمل في حلكة ظلام الهجرة والتشرّد ، حيث تم افتتاح معهد تحفيظ القرآن في مخيم كلّس وهو امتداد لعملي في مخيم الريحانية على يد بعض الإخوة والأخوات ؛ حيث كان الهدف من ذلك ملء الفراغ عند الناس وخيرما ينتفع به الإنسان كلام الله تعالى ، وبناء معهد القرآن يعني بناء الانسان ، وهو سابق لبناء الأوطان ،وانطلاقا من المسجد وهو أول عمل انطلق به عليه الصلاة والسلام في المدينة المنورة ، فالمسجد يستنبت الرجال ويخرج الأمة من حالة الجهل والتردي الحضاري إلى حالة الشهود والإمكان الحضاري وكذلك المرأة المسلمة فهي بوابة التغيير إذ أصبحت تمثّل قريبا من ثلثي الشعب السوري في غمرة الأحداث.

- هذا المعهد يحتاج إلى جهود كبيرة – فمن يقوم ويشرف عليه الآن ؟

- في البداية كان العمل تطوعياً ؛ من الإخوة والأخوات ثم تلقينا دعماً من رابطة علماء الشام حيث تبنوا هذا المعهد بالدعم الكامل وذلك تقديم الجوائز وتكريم المتفوقين .

- ما هي الصعوبات التي واجهتكم من خلال عملكم فيه ؟

- بالنسبة للصعوبات التي تواجهنا بالنسبة للإناث: ١-عدم الاستقلالية في المكان المخيم بسبب غلاء الأسعار وعدم وجود اللباس المناسب في تركيا .

فالمسجد يقتسم للذكور والإناث. ٢- الكادر التدريسي ينقصه الكثير في علوم القرآن والتجويد والفقه والدعوة وغيرها. ٣- نعاني ندرة الشهادات الشرعية والأكاديمية، بل تكاد تنعدم عند الإناث لأن البيئة محطمة ثقافيا ومعرفيا والنظام البائد قد تعمد تجهيل المجتمع خاصة بالجانب التربوي والديني. ٤- بعض الطالبات يرغبن في ارتداء الزي الإسلامي والحشمة ويتعذر ذلك في بعض الحالات بسبب الفقر وعدم وجود لباس شرعي مناسب.

- وكيف تجاوب الأهالي مع فكرة المعهد؟

بالنسبة لأهالي الطالبات تجاوبوا بشكل كبير وفعال مع المسجد ؛ لأنه بمثابة حضانة تحمل عنهم عبء التربية ، لأن المسجد يعتبر بيئة نظيفة ومجتمعنا يثق به بشكل كبير.

- لنتحدث عن الطالبات في المعهد ، عددهم ومستوياتهم ، وتطور أدائهم، وأهم ما يحملونه لمستقبل سورية ؟

- بالنسبة لأعداد الطالبات فهي متقلبة ؛ في الصيف كان لدينا أكثر من ٥٠٠ طالبة ، والآن لدينا ٣٥٠ طالبة وهذا النقص مردّه إلى أمرين : التضارب بين دوام المدرسة والمسجد، ونقص الحوافز.

أما الأحوال التعليمية فهناك تطوّر واضح وملحوظ في إتقان القراءة والحفظ واللباس المحتشم، حتى إن بعض الطالبات حفظن القرآن كاملا ومعظمهن استكملن دورة إتقان أحكام التجويد ومعظم الطالبات يمتلكن روح التفاؤل، وقد أجرينا مسابقة رسم للأطفال الصغار اتضح من خلال الرسوم أنها تتمحور حول أربعة نقاط : ١- الحلم بإسقاط النظام . ٢- الحلم بالعودة إلى الوطن. ٣- حلمهم بأن الجيش الحر سينتصر . ٤- حلمهم بأنهم سيصبحون مدرسين.

- من خلال ما تقومون به ، ما أهي أهم احتياجات المعهد ، من مدرسين وكتب وغير ذلك ؟

- بالنسبة لاحتياجات المعهد فهي كثيرة وأركزّ على بعض الأمور الملحة:
١- مكان تدريسي منفصل .
٢- مكتبة شرعية شاملة ، تشمل روايات إسلامية هادفة
٣- جوائز مادية نقدية تحفيزية للمتفوقات.

-ختاماً ، ومن خلال الوجوه المنيرة التي نشاهدها في زوايا حلقات التحفيظ، ماهي الكلمة التي توجهينها للشعب السوري بعد عامين من الثورة ؟

- في الختام أودّ أن أتوجه بكلمة لشعبنا السوري العظيم :
نحن شعب ضارب جذوره في أعماق التاريخ والحضارة الإنسانية، شعب يمتلك إرادة صلبة ونفوساً حرة وهذا الشعب العظيم قرر أن يبقى حرا وقرر أن ينتصر ، وسينتصر بإذن الله وتعود لنا سورية الحرة التي نعمرها بالخير ونعيشها ونعيش بها.

أنت تسأل وخبير تربوي يجيب

سؤال : كيف نتعامل مع الأطفال الذين تتعرض منطقتهم للقصف ؟؟

جواب : في مثل هذه الحالة يجب أن لا نغفل الانعكاسات النفسية والاجتماعية والمعرفية التي يتعرض إليها الطفل ونقوم اختصارا بما يلي :

أولا: تعويد اللسان على ذكر الله عز وجل بصوت مرتفع لما له من طمأنينة على النفس البشرية .

ثانيا: أن يسيطر الكبير أمامه على انفعالاته أثناء القصف، ويجتنب الذعر أمام الأطفال؛ لأن جميع أنواع الخوف تكون مكتسبة من تصرفات الآخرين ما عدا الخوف من السقوط من مكان مرتفع ومن الصوت العالي لأنه فطري يولد مع الإنسان.

ثالثا: استخدام أسلوب التهيئة النفسية فهو عامل مهم جدا في تنظيم ردّة الفعل وما يصاحبه من سلوكيات وقد ربانا ديننا عليها فنحن قبل أن ندخل في الصلاة نتهيأ بالوضوء فإن كان الطفل واعياً لما يدور نحدثه بمجريات الأمور وأن المؤمن قوي وسلاحه الوضوء ، وأنه لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا .

وإن كان الطفل صغيراً لايستوعب مجريات الأحداث ، فشعوره بالأمان يتمّ من خلال حضنه واحتوائه ولا ننسى أن الطفل بشكل عام يحتاج إلى ١٤ ضمّة باليوم لينمو بصحة نفسية سليمة بالوضع الطبيعي فما بالنا بحالة الحرب فهو يحتاج إلى حميمية دائمة فالتقارب والتلاحم واستخدام عبارات الحب والرحمة بمثابة الغذاء الروحي له.

رابعا: لا ننسى تأثير الغذاء على فيجب أن يكون الغذاء غنياً بالمعادن التي تقوي وتحفز الناقلات العصبية المسؤولة عن صفاء الذهن وقوة التركيز وهذا متوفر بالتمر وهو مما خف حمله وارتفعت فوائده .

خامسا: الحديث عن المستقبل يعطي الشعور بالأمن للصغير والكبير ويزيد من فسحة الأمل بالله عز وجل وتأييده بالنصر.

سادسا: سرد قصص البطولة والشجاعة، وقصص ما قبل النوم .

سابعا: الدعاء لله عز وجل على مسمع من الأطفال بتهدئة الروع والطمأنينة والرضا بالقضاء والقدر ...

المشرفة التربوية : خديجة سريو

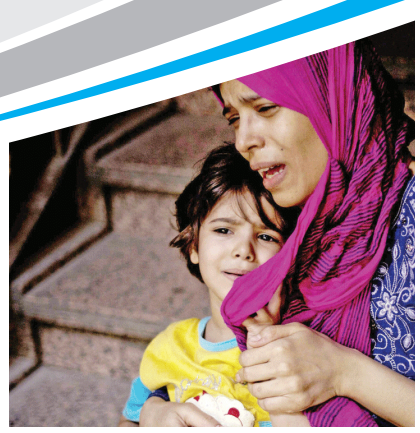

د. أحمد حوى

اسألوا أهل الذكر

سؤال :

قائد كتيبة لم يجد ما ينفقه على أفراد كتيبته ، فلجأ إلى سرقة سيارة «شبيح» وباعها ووزع ثمنها على أفراد كتيبته، ما حكم ذلك فضيلتكم؟

جواب :

الأصل عصمة الأموال حتى يثبت أنها مغصوبة من المال العام ، فإذا ثبت أنها مال عام فهذا الشبيح وأمثاله متعدون على المال العام ولا يقرّون على ما بأيديهم ، فإذا غلب المجاهدون على أمثال هؤلاء واستخلصوا منهم شيئا مما يعتبر من المال العام فهو في حكم الأمانة في أيديهم وليس لهم التصرف به إلا بقدر الضرورة ، فإذا كانت حاجتهم ماسة للطعام والشراب أو السلاح والذخيرة ولم يجدوا مصدرا آخر فلهم أن يأخذوا من هذا المال بقدر الضرورة إلى أن يسقط النظام ، والله أعلم .

الثورة السورية:
قراءة نفسية شاملة

د. خالد عبدالله الخميس / جامعة الملك سعود - الرياض

لاقت ملفات الثورة السورية ضوءاً إعلامياً إلا أن الملف النفسي أهمل بشكل كبير. وسوف آتي في هذه المقالة للحديث عن الملف النفسي للثورة السورية آتياً على أبرز محطاتها بأسلوب نفسي بدأ من أسبابها النفسية وانتهاءً بالإضطرابات النفسية المتوقعة جراء عنف النظام.

الإكتئاب السياسي: سبب الثورة

تماثل الضغوط الأسرية والإجتماعية الضغوط القمعية السياسية في تأثيرها على تعميق الاضطرابات النفسية، فالقوانين التي يخضع لها مجتمع الاسرة يماثل القوانين التي يخضع لها مجتمع الدولة.

ويصنف النظام السوري في أولويات الدول القائمة على القمع فتجد أن كل مؤسسات الدولة تدار من خلال نظام مخابراتي. فيذكر أحد السوريين أن الرعب بلغ منتهاه لدرجة أن بُث في عقولنا أن مجرد التلويح باليد نحو القصر الجمهوري إجرام شنيع عقوبته الإعدام. هكذا بث النظام إرهابه في قلوب شعبه وهكذا وصلت الأنظمة القمعية وأوصلت لشعوبها لمخاوف وكآبة وأوهام حتى بدا لكل أحد أنه مراقب دوماً من أجهزة استخباراتية تتعقب أنفاسهم حتى في غرف نومهم.

و الشعوب المسكينة والمغلوب على أمرها لا يكون أمامها سوى التماشي وفق ما تمليه عليه أنظمة الدولة مما يؤدي إلى تفشّي العديد من الاضطرابات النفسية في دول القمع تلك، كالإكتئاب السياسي الناتج عن ممارسات قمعية مفضية لمشاعر شديدة من الإذلال والقهر، والقلق السياسي الناتج عن ممارسة قمعية مفضية للخوف والرهاب، والضلالات السياسية الناتج من ممارسات تجسسية مفضية لجنون الشك والإرتياب.

ونتيجة لذلك الإضطهاد في تلك الدول أشعل البوعزيزي النار في نفسه معلناً أنه لم يعد للحياة معنى في ظل التنكيل والتكبيل والقهر، ولاقى انتحار البوعزيزي استحسان الآخرين في الدول العربية، فبدأت مسيرة الإنتحارات الجماعية، ففتح الثائرون صدورهم أمام أفواه الدبابات والمدافع معلنين أن الحياة لم يعد لها معنى في ظل سياسة القمع.

و ها هو الشعب السوري مضى عليه سنتين وفي كل يوم يباد مائة إنسان، ولقد عبر السوريون في استماتتهم ورفضهم للقهر بعبارة نفسية بديعة وهي «الموت ولا المذلة» تصميماً منهم على طرد مشاعر الإكتئاب السياسي الجاثم على قلوبهم أمداً طويلاً، وكانوا يعون تماماً أن الموت أهون بكثير من استمرار في حياة مشبعة بلباس المذلة المهانة، هذا الخيار ليس خيارهم فحسب بل خيار الفطرة الإنسانية التي تؤمن بأن الموت أفضل من حياة البؤس والجحيم.

التأهيل النفسي للثورة السورية

جاء التأهيل النفسي للثورة السورية بشكل عفوي وتلقائي دونما أن يخطط له نفساني أو قائد محنك ، وتمثل ساحات التظاهرات رغم تنكيل النظام بالمتظاهرين المكان الذي يتزود فيه الثوار بالتعبئة النفسية والتأهيل النفسي، فالمظاهرات كما هي حراك اجتماعي ضد النظام، فهي كذلك حراك نفسي تشحن همة الثائر بطرد إنفعال الخوف من جوفه .

من المنظور النفسي فإن من يراهن على نجاح ثوار سوريا يستند لارتفاع مستوى التأهيل النفسي لأصحاب الثورة، فإذا وصل حد التأهيل بحيث يمتهن فيه الثائر مسألة الخوف من الموت، فلك أن تتيقن أنهم سائرون في الدرب الصحيح مهما تحدث العسكريون عن الموازنات العسكرية ومهما تحدث السياسيون عن إرادة الدول العظمى .

الحرب النفسية: خيارات النصر والهزيمة

هنالك في الصراعات النفسية ما يسمى بصراع الإقدام والإحجام وهنالك صراع آخر يسمى صراع الإقدام والإقدام وصراع ثالث يسمى بصراع الإحجام والإحجام، وفي حال الثوار تجد أن دوافعهم واضحة وضوح الشمس هي إما أن نقاوم وننتصر أو نقاوم ونموت على شهادة وكرامة، ومن المنظور النفسي فإنه يمكن وصف الصراع الذي يعيشه الثوار بأنه صراع الإقدام – الإقدام وهو أخف أنواع الصراعات النفسية، وهو صراع بين خيارين متوازيين كليهم يدفعان لخيار الاستمرار في المقاومة. في الجهة المقابلة، فخيارات النظام مقلقة ومربكة، لأنه يقع في دائرة صراع الإقدام-الإحجام، خيار الاستمرار في الحكم أو تسليم الحكم. ويعتبر صراع الإقدام – الإحجام من أشرس الصراعات النفسية وأكثرها إيلاماً وهو صراع بين خيارين متناقضين ومتعاكسين تماماً، وهذا النوع من الصراعات النفسية يشتت طاقة الفكر ويخل بميزان العقل، ومهما أظهر النظام قوته وصموده وثباته فإنه يحترق بشدة.

الإضطرابات النفسية في الثورة

سنركز هنا على أمرين شائعين: الأمر الأول هو الحديث عن اضطراب قلق ما بعد الصدمة، (PTSD). والثاني هو كيفية تعامل المغتصبة مع مشكلتها. وسوف نفرد حديثاً مستقلاً عن PTSD وحديثاً آخر عن الإغتصاب في الثورة السورية.

الثورة السورية و PTSD :

للتعرف عن خصائص إضطراب PTSD Post Traumatic Stress Disorder- يستوجب التعرف على مسبباته التي عادة ما تكون ناتجة عن تعرض الفرد لموقف مخيف ومباغت، كأن يحدث انفجار عنيف مباغت للفرد يحول حياته إلى جحيم لا يطاق، فيرتفع سقف مخاوفه للأبد ويزداد حذره وترقبه لأي شيء كان.

وبتأمل الأحداث السياسية الجارية في سوريا، يتوقع المختصون النفسيون أن تسفر الأحداث السورية الجارية عن أعداد من الإضطرابات النفسية وعلى قائمتها إضطراب PTSD ، فقذائف الدبابات وقصف الطائرات إن لم تقتل فإن دويها المفزع والمباغت يحدث مخاوف شديدة تؤدي لـ PTSD، ولقد تبين أن المدنيين السلميين الذين ليس لهم حولاً ولا طولاً هم أكثر الناس تعرضاً للإصابة بـ PTSD ، ومن المؤكد أن تكشف الإحصائيات لاحقاً عن أعداد مذهلة لحصيلة المصابين بحالات PTSD في سوريا.

وعلى ارباب الثورة أن ينشروا نشرات توعوية لأن التوعيه المسبقة بالمرض قد تعطي مناعة للفرد فيما لو حل به موقف مؤدي ل PTSD كذلك يجب أن تكون هنالك نشرات أخرى ترشد للسبل التي يمكن أن يتعامل معها المصاب بذلك الإضطراب على أن النشرة لا تغني من زيارة طبيب أو مختص نفسي.

الاغتصاب في الثورة السورية

من الكوارث النفسية، أن الاغتصاب أصبح أمراً يشجع عليه قياديو الحرب بما في النظام السوري، وهذا التشجيع لا يندفع فقط لأجل قضاء المتعة وإنما لأجل مضاعفة التنكيل والأذى النفسي بأهل الثورة. ولعلي هنا أن أتي على الخصائص النفسية للمغتصبات وكيف يمكن للمغتصبة أن تتخفف من تلك الآثار.

تشير الملاحظات الإكلينيكية أن الإعتداء الجنسي تلحق بالنفس أذىً مستداماً يجر المغتصبة في غالب الأحوال إلى الدخول في مشاعر إكتئابية أو مخاوف مستدامة، فعملية الإغتصاب تؤدي بالمغتصبة لأن تكره نفسها وتزدريها وتصف نفسها بأقسى عبارات النجاسة والدناءة، وبدلاً من أن يكون موضوع الجنس مثير للذة والمتعة يصبح بالنسبة لها أمر مثير للتوتر والرجس . في القانون النفسي يقال إن أي ضغوط نفسية مهما تكالبت على الفرد فلن تحدث الاضطراب النفسي ما لم يستجب لها الفكر بشكل سلبي، وإن أي موقف اضطهادي مهما تعاظمت صورته فلن يحدث إختلالاً نفسياً إذا تعامل معه المضطهد بشكل متعقل، كذلك مسألة الاعتداء الجنسي لا تحدث آثارها النفسية إلا بعد أن يترافق معها حديث نفسي سلبي توجهه الضحية لنفسها، وهذا الحديث هو مجموعة أفكار وخيالات يتمحور موضوعها حول تأكيد فكرة دنائة نفسها ومهانتها ونجاستها وحقارتها وإشعارها بالذنب والخطيئة، وتستمر لزمات الدناءة وتتكرر على مخيلة المغتصبة طوال حياتها مما يؤدي بحياتها أن تتلبد بمشاعر البؤس الكريه والكدر المعشعش.

ويزيد من شدة مشاعر المغتصبة واستحقارها لذاتها عامل آخر ينبع من ذويها الأقربون ومن مجتمعها بالعموم، فرغم براءتها من الخطيئة ورغم أن الإعتداء الجنسي فرض عليها رغماً عنها، فإن نظرات الإستحقار النابعة من ذويها تضاعف عليها ألم الحسرة ومشاعر التأنيب، فبدلاً من أن تتلقى المغتصبة الإسناد والدعم النفسي من قبل ذويها تتلقى ما هو عكس ذلك من نظرات الإزدراء والتحقير الأمر الذي يضاعف آلامها النفسية، بل إنه في حالات عديدة خصوصاً في المجتمعات الجمعية تتعرض المغتصبة لقتل نفسها أو للقتل من قبل ذويها ستراً لهم من «العار».

توجيهات نفسية للمغتصبة

الرسالة الاولى هو محاولة مقاومة الخصم بكل ما استطاعت من قوة ووسيلة، وعندما تتيقني أنك استنفذت كل سبل المقاومة ولم يعد أمامك إلا أن تتم عملية الإغتصاب، تأملي في حال وقوع المحظور إنك لم تكوني مطواعه، وتأملي تساؤلاً ربما يحدد مصيرك النفسي، ويحدد مدى تجاوزك للموقف بأقل خسائر نفسية ممكنة،

الرسالة الثانية: لكي تخرجي من الموقف بأقل خسائر نفسية فهنالك جملة من التوجيهات سأجمعها في توجيه واحد، وهو أن تكوني حذرة من سريان الأفكار الباعثة على لوم نفسك أو استصغارها أو حقارتها لأنك بريئة كل البراءة من الذنب لأنك مكرهة .

الرسالة الثالثة: واصلي وكثفي بكل إصرار على تبرئة نفسك وانعدام حيلتها، وهذه نقطة فاصلة وجوهرية، وذلك لأن تبرئة نفس من قبل نفسك هو سلاح خفي ورادع لنشوء أي فكرة تقود للوم ذاتك وذم نفسك،

الرسالة الرابعة: رغم مواصلتك في ما هو ثالثاً فلا تستغربي أن تعاودك بين الحين والآخر أفكار الاستحقار لذاتك ومشاعر إهانة النفس والجزم بنجاستها، وبكل إصرار واصلي بالتمسك بسلاح الدفاع عن نفسك بعبارات التصدي

إن فائدة تلك الخطوات الأربع واستحضارها حال الموقف الإغتصابي وبعده هو لأجل صد البدء في نشوء أفكار الدونية ومنعها من أن تتحول إلى جراثيم تهدم كيان النفس وتؤصل مشاعر الكآبة.

مزيد من الحرية في ذكرى الثورة السورية

منذ عامين من اليوم دوّت في سماء سورية كلمة عظيمة كعظم الحدث تمامًا لتعلن انطلاق ثورة من أعظم وأندر الثورات في العالم .. فكانت كلمة « حريّة « تعلن انطلاق» الثّورة السورية» .

اكتسبنا بفعل هذه الثّورة المباركة معان كبيرة ورائدة في البناء الفكري ، والتي ماكنا لنطالها لولا هذه الثورة التي صبغت أيامنا بالعمل والانجاز ، وفتحت لنا الباب لنلج منه إلى آفاق التغيير الذي لن يقف هنا بالطبع .. بل سيستمر ما دمنا خلفاء في هذه الأرض .

فبشكل منطقي يمكننا أن نقول أن الأفكار تسبق الأفعال .. ولن نصل إلى أفعال لها جدوى في حياتنا مالم تسبقها أفكار هامة ، ولن نصل إلى تلك الأفكار مالم نملك أمرين هامين جدًا هما : التحرر من خوف طرح فكرتنا ووجهة نظرنا .. واستشعار وممارسة حق الرفض المشروع عندنا . .

هذان الأمران كانا جليان في الممارسة والتطبيق في ذلك اليوم الخالد يوم التقت الآمال مع الأفعال وانطلقت الثورة ، كان للتحرر من الخوف ولحق الرفض الوجود الأبرز إن لم نقل الوحيد في المشهد ، فحضرت القوة والشجاعة اللامحدودة في طرح مانريد وكانت تلك العناصر هي الوقود الأبرز لكلماتنا التي صدحت بها الحناجر وعلت في سماء سورية ، لم يكن يومها أحد يستطيع الوقوف في وجه ذلك الشعب الذي طلّق الخوف وتحررت كلماته من قيودها وانظلقت إلى مسامع السامعين .

لكن ماذا عن اليوم ؟
لا زلنا ورغم كل ذلك الضخ الثوري للحرية ، لازلنا نعاني من نقص في هذا اسباغ هذا المفهوم على حياتنا في الثورة خصوصًا والمجتمع عموماً ..
فلو جئنا إلى الثورة نجد أن الكثير من المجموعات الثورية - سواء المدنية أو العسكرية - لم تتجلى عندها تلك المفاهيم كفهم وممارسة للأسف ، فنسمع ونتقاطع مع الكثير من أفراد التشكيلات الثّورية التي لا تمتلك تلك الجرأة على رفض بعض الأفكار التي لاتتلائم مع آرائها أو إبداء الرأي في ذلك على الأقل ، فتسود ثقافة - طأطأة الرأس - والإيماء السلبي للقائد الأعلى منهم مرتبه أو الذي يعلوهم في المنصب مجددًا ، ويعيدنا هذا الفعل بشكل أو بآخر إلى قيادة الفرد - بصرف النظر عن ظلمه من عدله حاليًا - الذي لا رقيب ولا مبدل لحكمه ، فنتحول تلك الأفراد مجدداً إلى البطانة التي تعين ولاة الأمور على الاستبداد في الرأي وحصر الأمر بدءاً وانتهاءاً عندهم .

لو جعلنا تلك الظاهرة تمتدّ على مجتمعنا وواقعنا الحياتي المعاش ، لوجدناها مليئة بالإملاءات والقوالب الجاهزة من الغير لنا ومنا للغير ، والتي كثيرًا ما يقودنا عدم ممارسة حق الرفض المشروع والخوف من إبداء الرأي الشخصي المبني على القناعة إلى نتائج لم نكن نأمل بحدوثها ولم تكن آمالنا متعلقة بتلك النتائج يوماً بالأصل .
فالشاب الجامعي - على سبيل المثال - لايزال لا يملك الجرأة على رفض رغبة أبيه - التي تتعارض مع رغبته وشغفه أصلاً - في دراسة الفرع الذي يحبذه الأب ويراه ملائماً للولد ، والبنت لا تملك الجرأة على رفض من سيتقدم لخطبتها مادامت هذه هي رغبة الأهل المقدسة ، والطالب لابملك الجرأة في الوقوف معارضا لرأي استاذه خوفًا من التأنيب أو عدم التفاعل - والأمثلة كثيرة جدًا وقد يحضر النفاق بشكل او بآخر في الكثير منها - فنرى من كل ذلك فظاعة في النتائج لأنها كانت مبنية على قرارات وأفكار ليست بالأصل لأصحابها ولا تناسب ومقاسهم ولاتتوافق مع رؤاهم وآمالهم ، فتحدث الهوة والشرخ في ممارسة نتائج تلك القرارات على أرض الواقع ، ويظهر التخبط في الأفعال التي بنيت بالأساس على أفكار غريبة عن أصحابها .
طبعًا هذه ليست دعوى لنبذ الشورى مع الغير وطلب النصح من أهل الخبرة والنصح ، بل هذه دعوى لتطبيق تلك المعاني على حقيقتها .

في ذكرى ثورة الحرية والكرامة يجب أن لا يملك أحدٌ بعد الحق في إغصاب الناس على فكر معين وعلى فعل معين ، وأن يملك الجميع القدرة على مجابهة الواقع بالكلمة الحرة والرفض للفكرة الخاطئة وكل ذلك بالحكمة والموعظة والقول الحسن ، وللفاروق عمر هنا قولاً جميلاً : إني قائم في العشية فمحذر الناس هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمرهم !

لأجل الحريّة خرجنا يومًا .. ومن أجلها سنستمر أحرار .

في ذكرى ثورة الحرية والكرامة يجب أن لا يملك أحدٌ بعد الحق في إغصاب الناس على فكر معين وعلى فعل معين ، وأن يملك الجميع القدرة على مجابهة الواقع بالكلمة الحرة والرفض للفكرة الخاطئة وكل ذلك بالحكمة والموعظة والقول الحسن.

إحصائيات الثورة السورية

إحصائيات ضحايا النظام السوري من منتصف آذار ٢٠١١ وحتى نهاية شباط ٢٠١٣

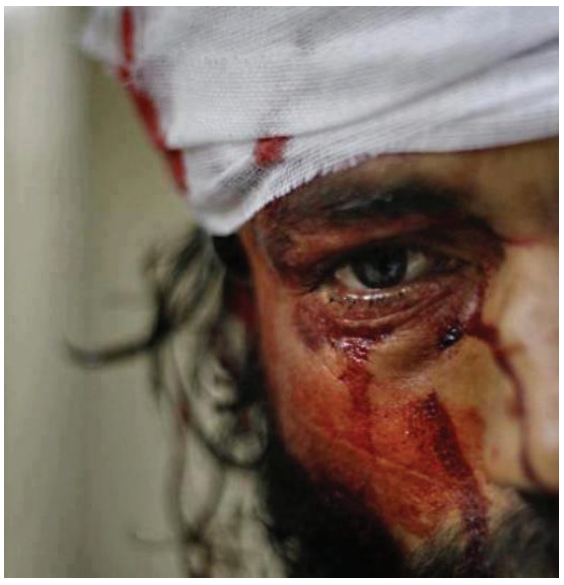

عدد الشهداء

٦٥,١٠٠

٤,٨١٩ أطفال

٤,٤٣٩ نساء

١,٥٤٢ تحت التعذيب

عدد الجرحى التقريبي

١٠١,٥٠٠

عدد المفقودين التقريبي

٨٢,٩٥٠

؟

عدد المعتقلين التقريبي

٢٤٠,٥٠٠

عدد اللاجئين خارج سوريا

١,١٢٢,٧١٧

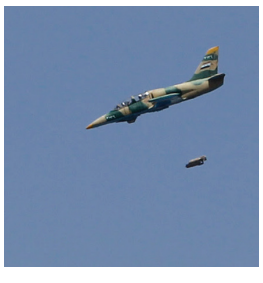

المعدل اليومي لضحايا بشار الأسد

في كل يوم :

- يقتل النظام ٨٣ مواطناً
منهم ٦ أطفال و ٥ نساء و ٢ تحت التعذيب
- يجرح ١٤٠ مواطناً
- يعتقل ٣٤٦ مواطناً
- يغيّب ١١٩ مواطناً
- يهجّر ١،٣٠٨ مواطناً

كل ٤ دقائق يعتقل النظام مواطناً سورياً
كل ١٠ دقائق يجرح النظام مواطناً سورياً
كل ١٣ دقيقة يغيّب النظام مواطناً سورياً
كل ١٥ دقيقة يقتل النظام مواطناً سورياً

بلغ عدد القتلى الإسرائيليين منذ قيام الكيان الصهيوني حوالي ٢٦,٦٥٣ اسرائيلياً بحسب صحيفة يديعوت احرونوت ١٦/٤/٢٠١٠، وذلك في جميع الحروب العربية الاسرائيلية وفي عمليات المقاومة الفلسطينية واللبنانية، وفي الانتفاضة الفلسطينية الأولى والثانية..

في الانتفاضة الفلسطينية الاولى التي دامت ٦ سنوات قتلَت «إسرائيل» حوالي ١،٦٠٠ فلسطيني، وفي الانتفاضة الفلسطينية التي تخللتها مواجهات مسلحة وعمليات تفجيرية ودامت ٥ سنوات قتلت اسرائيل حوالي ٥،٠٠٠ فلسطيني، أي بمجموع ٦،٦٠٠ شهيداً خلال ١١ عاماً من الانتفاضتين .. في عامين ونصف قتل نظام الأسد ما يقارب السبعين ألف سوري وفوق كل ذلك يتحدث القتلة في سوريا عن المقاومة والممانعة ..!

المصادر :

-صفحة إحصائيات الثورة السورية.
-صفحة الثورة السورية ضد بشار الأسد.

الدور الأمريكي .. هل يصبح حاسماً؟

عمرو السراج

نعم، الرئيس الأمريكي أقل رغبة في التدخل بالشؤون الداخلية للدول الأخرى. ليس لأنه باراك أوباما ولكن لأنه ديمقراطي يقود بلاده في واحدة من أصعب سنوات الدولة الفدرالية الأهم في العالم. لكنه ليس كذلك بالمطلق في الحقيقة؛ بدا منذ مرحلة الانتخابات أن الرئيس الأمريكي أكثر اهتمامًا (أو على الأقل حزبه وتحديدًا فريقه) بالقضايا والصراعات الخارجية وأكثر إطلاعًا و دراية بتفاصيل الربيع العربي على وجه الخصوص من خصومه الجمهوريين، لذا أظن أن الرغبة في التدخل تبقى قائمة مهما كانت ظروف الولايات المتحدة الداخلية صعبة. بينما يكمن الفارق في الكيفية.

تمتلك الولايات المتحدة أكبر طاقم دبلوماسي في العالم، كماً و نوعًا. فنفوذ الولايات المتحدة الذي تعكسه قوة الدولار والصناعات الأمريكية، وعدد قواتها الضخم وترسانة أسلحتها المهولة والمتنوعة والمتطورة، ساهمت بتشكيل كوادر دبلوماسية عالية المستوى تنتشر في أرجاء المعمورة لمتابعة الأحداث والضغط على الحكومات لحماية مصالح الولايات المتحدة ومناقشة القضايا الداخلية لتلك الدول حتى ما لا يؤثر منها بشكل مباشر على المصالح الأمريكية. يبدو هذا لدى الكثيرين تدخلاً سافرًا في شؤون بلدانهم. وينظر البعض إلى أن هذا الوضع الدبلوماسي القوي للولايات المتحدة في بلدانهم ربما يشكل نوعًا من الاحتلال لا يقل خطورة عن الاحتلال العسكري. فيما يتعلق بالشأن السوري، اتفق الرئيس أوباما ونائبه بايدن مع خصميهما في الانتخابات رومني ورايان على أهمية إنهاء الصراع في سوريا وعلى جوب تنحي الأسد. كما اتفق كليهما على عدم تحديد رؤية وآليات لذلك أو سقف زمني محدد لإسقاط النظام. وهذا أمر طبيعي، فلا يمكن لحاكم أهم دولة في العالم أن يبني مشروعه الرئاسي على إسقاط نظام في دولة أخرى تبعد عنه آلاف الأميال. إلا أن الرئيس اختلف مع خصمه بقضية مفصلية جدًا؛ هي أنه لن يشارك في تغليب كفة مسلحين لا يعرف دوافعهم أو مطامعهم السياسية، ولن يساهم في دعم جهة ربما تنشط من داخلها حركات متطرفة و من بينها القاعدة، عدو أمريكا اللدود. في حين اعتبر أوباما أن أي دعم لا بد وأن يتوجه للتيارات المعتدلة والتي سماها نائبه بايدن بمن يستحقون المساعدة.

بعد انتصار الرئيس أوباما في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، تمنى بعض السوريين وتحديدًا السياسيين القريبين من واشنطن لو أن سوزان رايس سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة نالت منصب وزارة الخارجية وذلك لمواقفها القوية والجريئة فيما يتعلق بالملف السوري. غير أن ضغطًا رهيبًا من قبل الجمهوريين حال دون ذلك. وعلى الرغم من كونه ضربة قوية لصالح مؤسسة الرئاسة الأمريكية، فإن تعيين السياسي المحنك والمرشح السابق للرئاسة ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الامريكي جون كيري ربما لا يعجب بعض السوريين الذين يتذكرون زياراته لدمشق وتقاربه مع بشار الأسد في السنوات الأولى لتولي الأخير سدة الحكم في سوريا. غير أن كيري في الحقيقة ربما يكون شخصًا مناسبًا لهذه المرحلة بالنسبة للوضع في سوريا؛ فهو شخص ذو خبرة واسعة واطلاع كبير على الشأن السوري وقضايا الشرق الأوسط بشكل عام.

لم تكن بدايات كيري مشجعة، خصوصًا وأن بعض تصريحاته فهمت على أنها عدم رغبة في التدخل وتقديم الدعم للجيش الحر. لكن في حقيقة الأمر، كان حراك كيري قويًا ومدروسًا؛ نعم هناك تدرج في تقديمه للمبادرات والأفكار، تدرج نوعي و كمي، لكن يبدو أنه الآن ينوي الانتقال إلى مرحلة أخرى ربما لن تتأخر.

طرح كيري في البداية الحل السياسي واعتبر - وما زال - الحل العسكري مرفوضا. ثم ما لبث أن عاد بنا إلى اتفاقية جنيف التي لم تقبلها المعارضة، والتي قاطعها دخول صواريخ سكود الخاصة بنظام الأسد، مما دفع مصادر داخل الإدارة إلى الحديث عن استبعاد الإدارة الأمريكية لوثيقة جنيف لصعوبة التوصل لحل سياسي مع وجود الأسد. كيري اليوم لم يتخلى عن الحل السياسي لكنه وافق على دعم الجيش الحر ولو بشروط وبنوعيات من الأسلحة غير الفتاكة، وهذا تقدم سياسي مهم.

صعوبة موقف كيري تجاه التقدم خطوات أخرى للأمام في الملف السوري ربما تأتي من اتجاهات عدة: الأولى والأهم هي مؤسسة الرئاسة في الولايات المتحدة؛ فالرئيس الأمريكي يبدو جديًا في الاستعانة بترسانته الدوبلوماسية بدلًا من تلك العسكرية، و لعل تعيين السيناتور السابق تشاك هيغل وزيرًا للدفاع من أبرز الإشارات في هذا الصدد، فهيغل هو من الداعين بشدة لعدم استخدام العنف ضد إيران، إضافة إلى كادر استشاري خاص بالرئيس يصب كل تركيزه في الشؤون الداخلية. عزاء كيري الوحيد هو الضغط الإعلامي الأمريكي الواسع والتعبئة الملحوظة ضد ما يجري في سوريا و تحديدًا ضد الأسد ونظامه. كما أن تفاقم الكارثة الإنسانية ولجوء مئات الآلاف من السوريين لدول الجوار يزيد من الضغوط تجاه الحكومة الامريكية. ويبقى العامل الأصعب الذي يدفع كيري لمزيد من العمل لحل الصراع هو تنامي قوة التيارات الإسلامية في سوريا وازدياد شعبيتها، وبعض هذه التيارات تعده الولايات المتحدة خطرا على أمن المنطقة بل وأمنها القومي هي كذلك. عقبة أخرى توضع في طريق كيري هي غياب شريك سوري يساعد و يعاون في إيجاد وخلق حلول عملية. غياب سلطة سياسية ذات نفوذ قوي في الداخل السوري وعلاقة قوية مع كل من الشارع والجيش الحر. سلطة لها مهام تنفيذية واضحة وذات كوادر مجهزة للعمل، هذه السلطة يبدو تشكيلها بالنسبة لكيري لا يقل صعوبة عن إسقاط النظام.

ختامًا، و في الذكرى الثانية لاندلاع الثورة السورية، لا بد من تذكير قادة المعارضة بأنه لا كيري ولا غيره قادرون أو راغبون في حل الأزمة في سوريا كما يتمنى السوريون ويشتهون. وأن الحل الحقيقي لا بد أن ينبع منهم، و أن الائتلاف حتى اللحظة خيب آمال السوريين. الرحمة للشهداء والشفاء للجرحى والحرية لكل المعتقلين.

تحت المجهر: دَمار وعمَار

فتاة دوما الصامدة، تنحدر من عائلة ساهمت في الثورة وأكرمها الله باستشهاد أحد أبنائها، نموذج للمرأة السورية الواعية، عرفت دربها وطريقها، واختارت التحدي والمواجهة .. صحيفة العهد التقت –الحرة إقبال – وكان لنا معها هذا الحوار ..

لنعود للبداية لانطلاق شرارة الثورة من درعا , كيف كان شعورك حينها ؟

لم أكن أصدق بتاتا حصول ثورة في سوريا,وعندما خرجوا في دوما بعد درعا ببضعة أيام أدركت حينها أنها ثورة ربانيه لا يد للبشر فيها ،وأظهرت لي خيرية أمة محمد في شباب تربى على يد حافظ الأسد بعد قمعه للثورة الأولى في الثمانينات .

كان الخوف مسيطراً على نفوس الجميع لمعرفتهم بوحشية النظام , كيف استطعتِ أن تكسري حاجز الخوف في نفسك ؟

منذ انطلق الشباب في مظاهراتهم وأُطلق الرصاص عليهم وقبل أن يستشهد أحد، مات الخوف في قلوبنا بشكل قطعي ,تحديداً في ٢٠١١/٤/١حيث كانت أول مشاركة لي بالمظاهرات كنت أدرك أنه خروج إلى الموت كنت استشعر كلمات سيد قطب «إن كلماتنا ستبقى ميتة أعراسا من الشموع لا حراك فيها جامدة حتى إذا متنا من أجلها انتفضت حية وعاشت بين الأحياء».

دوما سجلت حضورها بقوة في الثورة، لو تحدثينا عن بداية مشاركتها بالثورة ؟

أول مظاهرة خرجت في مدينة دوما تساند مدينة درعا بجمعة الكرامة٢٠١١/٣/٢٥، سبقتها مظاهرة صغيرة قبل ذلك,وحصل اعتصام بساحة البلدية وفي ٢٠١١/٤/١ وفي جامع الكبير وبعد صلاة الجمعة أطلق الرصاص الحي لأول مرة على المتظاهرين واستشهد ٧ شباب واعتقل العديد وفي ٢٠١١/٤/٢ تم التفاوض على تسليمهم وحصل الحداد الأول وأغلقت المحال التجارية . و أول معتقل يخرج شهيداً تحت التعذيب كان الشهيد حيدر عز الدين وتم تشييع الشهداء في ٢٠١١/٤/٣ حينها خرج الآلاف من الأهالي . وكانت هذه أول مشاركة لي في ٢٠١١/٤/٣ خرجت حينها لأرى كيف يكون عرس الشهادة الأول .

حدثينا عن أثر الثورة على حياتك ؟ وكيف تلقيت خبر استشهاد شقيقك ؟

الثورة غيرت حياتي بشكل كلي وسلبت كل الوقت مني حتى طموحي في إكمال دراستي وكان لذلك أثر في نفسي، وعلى قدر ما نعول على الثورة حيث جعلناها الخلاص الوحيد لما وصلنا إليه

> المرأة هي من دفعت بفلذات أكبادها للجهاد ولنصرة الثورة فكيف للخوف أن يجد طريقاً إلى قلبها, هي من ضحت بالغالي من أجل الأغلى ,الإيمان هو الدافع الأساسي للتخلص من الخوف فكلنا نعلم أن الموت والحياة بيد الله والقدر واقع ولو كانت في أبراج مشيدة، والعمل لله ولرفع الظلم والأخذ بالأسباب يجعل الإنسان لا يأبه بأي مكروه قد يصيبه .

غلاء المعيشة وارتفاع ثمن الممتلكات مما يجعله يعمل بدوامين ليحقق جزء بسيط من أحلامه.

وأما المتعلم فلقد وضع النظام قيوداً قاسية عليه مما جعل الطالب يلجأ للجامعات الخاصة ذات الأقساط المرتفعه وبذلك يكون قد سرق هذا النظام حقه من الجامعة الحكومية وجعل الطالب ووالده أسيرا لهذه الجامعات الخاصة لسنوات طويلة.

وأما الحرفي فهو متواصل السعي والبحث عن البدائل لمواكبة غيره من المنتجين وخاصة أن النظام حاربه حتى في قوانين الكهرباء وفي السماح باستيراد السلع من الصين وغيرها. جهد النظام لينتج جيلا مطواعا تحت ضغط الحاجة لكن السحر انقلب على الساحر وثار هذا الجيل لتغيير الواقع المرير.

ما تقييمك لمشاركة العلماء في الثورة ؟

العلماء الذين أدركوا حقيقة هذا النظام كسروا حاجز الخوف وتكلموا وشاركوا ،وانكشف أولئك العملاء والذين وقفوا مع النظام ضد الثورة وكثير منهم يعلم أنه على باطل ولكن الله أراد فضحهم فإن لم يدركوا أنفسهم ويتوبوا فهم أول من تسعر بهم النار يوم القيامة.

كان الفكر الديني السائد في سوريا في معظمه محصوراً في المساجد والشعائر دون الولوج لكثير من تفاصيل الحياة , كيف انقلب المجتمع على هذا الفكر ؟

منذ أن تم القضاء على الحركات الإسلامية الأصيلة عبر مؤامرة صهيونية قادها الرئيس السابق لم يبق من هذه الحركات إلا بعض النشاطات القليلة الخفية في غالب الأحيان وظهر علماء السلطان الذين يأكلون ويشربون على بوابة الأغنياء ويمدحونهم على غيهم وضلالهم , وما إن بدأت الثورة حتى نبذ الناس علماء السلطان وبدأ البحث عن العلماء الحقيقين المخلصين ليقودوا الثورة .

العديد من الخلافات الفكرية بدأت تظهر, بين الاتجاهين العلماني والإسلامي , وأحيانا بين الإسلاميين أنفسهم , ما تأثير ذلك على سوريا في المستقبل ؟

الواقع في سوريا يتطلب من الجميع قراءة واعية ، التيارات الإسلامية على اختلاف مشاربها تقدم الشهداء فهي ستكون صاحبة الكلمة في مستقبل سوريا وسيكون للتيارات العلمانيه أيضا مجالها لتعمل ضمن حدودها لكن حدودها ستكون ضيقه إلا في حال وضعت يدها مع دول لها مآرب في عدم وصول الإسلاميين للسلطة وهذا ما نراه يحصل في الحالة المصرية ، على الجميع أن يدلي بدلوه دون استغلال لدم الشهداء وصاحب الحق يظهر والحرية المضبوطة الحقيقية تدفع كل الناس لطلب العدالة والحياة .

> إذا أراد الشعب السوري تجاوز محنته المريرة بعد انتصار الثورة عليه أن يتخلص من شوائب الفوضى التي تعم البلد ، و يكون منفتحا على الدول الصديقة والاستفادة من تجاربها بكل المجالات وأن يحذر من الوقوع في احتلال جديد باستخدام القروض من دول تضع عليه شروطها فيكون قد تخلص من نظام عميل ووقع أسيرا في قفص عدو خفي.

برأيك ما هي الضوابط والحدود التي يقف عندها الإنسان ويقيم بها صحة فكره من عدمه؟

إن معظم الجماعات الإسلامية الثائرة تعتمد على المرجعية الشرعية , وأنا أرى أن الذي يوصل الناس إلى طريق النجاح في الدنيا والآخرة هو الطريق الذي سلكه رسول الله ومن كان على نهجه وهو أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يصل المرء إلى مرحلة الوصف التي قال رسول الله فيها «لايؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به»وأن يكون الكتاب والسنة هو المرجعيه للمسلم في الأصول والفروع أما بناء المجتمع المسلم فيتم بالاستفادة من الظروف والتجارب التي يخوضها الآخرون والانفتاح الكامل ضمن الضوابط الشرعية, وهذا يتطلب فكرا واعياً ناضجاً لمواجهة كل مسألة بروح إيجابية.

كيف يمكن السيطرة على مسار الثورة حتى لا تنقلب إلى فوضى ؟

حتى نكون واقعيين لا يمكن التخلص من الفوضى بسهولة وهناك عوامل كثيرة ستساعد عليها ومنها وجود السلاح بين أيدي فصائل كثيرة ووجود أزلام النظام وعملائه و شعور المتورطين من العصابات الأسدية بالمحاصرة والملاحقة.

هل يمكن للشعب السوري أن يتجاوز المرحلة الحالية إلى مرحلة النهضة والبناء ؟ وما هي أهم العقبات التي قد تقف حجر عثرة في طريقه؟

إذا أراد الشعب السوري تجاوز محنته المريرة بعد انتصار الثورة فعليه أن يتخلص من شوائب الفوضى التي تعم البلد ، على الشعب السوري أن يكون منفتحا على الدول الصديقة والاستفادة من تجاربها بكل المجالات وأن يعتمد على ثرواته الزراعية وخيرات أرضه ولو تطلب ذلك وقتاً وأن يحذر من الوقوع في احتلال جديد باستخدام القروض من دول تضع عليه شروطها فيكون قد تخلص من نظام عميل ووقع أسيرا في قفص عدو خفي ويمكن لهذا الشعب تذليل العقبات بمعالجتها بموضوعية وتعبئة الطاقات الفردية والجماعية وعدم السماح بتجزئة البلد وطلب العون من الله قبل كل شئ واستيعاب الكل والعمل بقوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» وقوله «ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا.. هو أقرب للتقوى» أخيراً علينا أن ندرك أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

قارِعو أبواب الحرية

مؤسِّسو صفحة الثورة السورية على صفحات العهد ..

خاص _ العهد

فـداء السـيد ، إدريس رعـد ، حمزة العبـد الله .. من المؤسسـين الأوائـل لصفحة الثـورة السـورية ضد بشـار الأسـد ، في أول حـوار من نوعه مـع صحيفة العهد ..

صفحـة الثورة السـورية هـي أول صفحـة دعت إلى ثورة صريحة ضدّ بشـار الأسـد على صفحـات العالم الافتراضـي .. ألا تعتقـدون أنّها كانـت خطوة جريئة في وقـت كان الخـوف مازال مسـيطر على الشـعب السـوري ، ومالـذي جعلكـم واثقين من الاسـتجابة لدعوتكم ؟!

فداء السـيد : لا شـك أنّ فكـرة مواجهـة النظام من خـلال وسـائل إعلاميـة قريبة مـن الشـباب كانت خطـوة جريئة نحـو طرق جديـدة لمعارضـة النظام الظالـم والابتعاد عن الطرق الكلاسـيكية التي ربما لا تلامس واقع الشـباب والنـاس أو تخاطبهـم بلغتهم ..كنـا على ثقة كبيرة بـالله أولا وبشـعبنا الأبي ثانياً ونحـن نتابع ثـورات الربيـع العربي التـي أثبتت بما لا يدع مجـالاً للشـك بأنّ شـعوبنا متيقظـة وقادرة علـى التغييـر والإصلاح . لقـد وصل الحال بسـورية لأوضـاع مزرية سـواء على المسـتوى السياسـي أو الاجتماعـي أو الاقتصادي مما جعل الشـارع السـوري على شـفا بركان هائج وقـد كان ينتظـر من يصرخ الصـوت الأول ويقـرع الباب الأول , ولا شـك أنّ هناك من سـبقنا ليصـدح بمعاني الحرية فـي وقت قلّ فيه الصادحـون ونحن تعلمنا مـن بطولاتهم وتضحياتهم ، من هنـاك كانت مبادرة صفحة الثورة السـورية ضد بشـار الأسـد والتي أشـعلت بفضل الله ثـورة ممتدة من شـمال سـورية إلـى جنوبهـا ومن شـرقها إلى غر بها .

حمـزة العبـد الله : بالنسـبة للتجاوب مـع الدعوات؛ فالمهـم هنا التنبيـه إلى أن «صفحة الثورة السـورية ضد بشـار الأسـد» لـم تكـن الصفحة الأولـى التي انطلقـت في هـذا المضمـار، ولكـن سـبقتها عدة صفحـات مهـدت الأجـواء من خـلال النـداءات التي أطلقناهـا في نهايـة كانون الثانـي للتظاهر يومي ٤ و ٥ شـباط؛ ولكن لم يحالـف تلك المحـاولات النجاح ومنها انطلـق الموعد الجديد في منتصـف آذار، ومن تلـك الصفحـات «نحـو حراك شـعبي ليـوم غضب سـوري» و «يوم الغضب السـوري» .

كيف كان التخطيـط لمحتوى صفحة الثورة السـورية قبل إنشـائها ؟! وما هـي المخاوف التـي كانت لديكم من الصفحـة عموما ؟!

إدريس الرعـد : المرحلة الأولى قبل إنشاء الصفحة لم تكن تخطيطية بقدر ما هي عاطفية وثورية نحو حب التغيير ونيل الحرية .. لذلك كان إنشاء الصفحة دافع داخلي نحو تفريغ الطاقات بعمل مفيد دون تخطيط مسبق .. فأنشئت في البداية صفحة يوم الغضب السوري والثورة السورية ضد بشار الأسد واللتان كانتا من إنشاء نفس فريق العمل ..

فداء السـيد : كنا مجموعة من الشـباب السوري الحر, يقطنون بلاداً شـتى ويعيشـون أوضاعاً مختلفة, منّا مـن كان يعـرف الآخـر ومنّـا مـن لم يعرف سـوى المعرّف الفيسـبوكي فقـط مؤمنين بالحلـم الواحد والهدف الواحـد ألا وهو تخليص سـورية من العصابة الأسـدية الظالمة .. ما زلت أذكـر اجتماعنا الأول على برنامج السـكايبي ..كنا خمسـة فقط , لـن تتصوروا لذة الحديث عن سـورية المسـتقبل فـي اجتماع طال سـاعات وسـاعات لوضع خطة عامة لصفحـة ثورية تطالـب بحقـوق السـوريين وتدعـوا للتظاهر على النظام السـوري الظالم .. ناقشـنا الأهـداف والرؤى والمسـارات والتحديـات والطرق المختلفـة للوصول للشـعب السـوري وغير ذلك .. ما زلت أذكـر كيف كنا نـوّزع العمـل على بعضنـا البعض بدايـةً دون كلل ولا ملـل أو سـاعة راحة ونوم، وكيف كنـا نتواصل مع الشـباب في الداخل بحذر شـديد وخوف على حياتهم وحياتنـا أيضاً، لقـد كانت أصابـع النظـام المجرمة منتشـرة في كل مـكان وكانت صفحة الثورة شـوكة فـي حلوقهم تقـض مضاجعهم وتزعـج خاطرهم .

حمـزة العبـد الله : بخصوص المخـاوف كانت في أول الأمر كبيرة من عـدم تقبل الفكـرة، والفجوة الكبيرة مـا بيـن العالـم الافتراضـي والواقع خصوصـاً أننا جميعاً نعيـش خارج سـوريا ولم نعيش في سـوريا، إضافة إلى الشـعور الكبير بالمسـؤولية خصوصاً بعد اندلاع الثورة والـدور الذي لعبتـه الصفحة في توجيه أجزاء من الشـارع ومجموعـات المتظاهرين.

حدثنـا عن البدايـات بمعنى عدد فريـق العاملين من مراسـلين ومحرري أخبار وفنيين، أعمارهم ؟! نسـبة تواجدهـم في الداخل أو فـي الخارج ؟!

فداء السـيد : البداية كنا كفريق عمل من المؤسسـين ونحـن أربعة أشـخاص أعمارنا بين الـ ١٩ و ٢٥ سـنة .. عملنـا لفترة على تأسـيس العمل وتوزيـع المهام وتشـكيل المجموعـات من ليصـل العدد بعـد ثلاثة شـهور من التأسـيس إلـى أكثـر من ١٥٠ شـخصاً متعاونـاً مع الصفحة بين مجموعـات الرصد والمتابعة والأرشـفة والمونتاج ووحدات النشـر والعلاقات العامة وغيرهـا من الأمور التـي اسـتحدثناها لتوزيع المهام بما يضمن اسـتمرار توجيه الثـورة وتصعيدها وابتكار الأسـاليب لإنجاحهـا ومحافظتهـا على خط سـيرها وأهدافها.

العاملـون يتوزعون بيـن الداخل والخارج كلّ حسـب اختصاصـه ودوره المطلـوب منه. فالأمـور الميدانية والتنسـيق بيـن المجموعـات والمناطـق وعملية التصويـر وفرق التخطيط وتحليل المسـار من الداخل .. وفريـق الدعم والمونتاج والعلاقـات العامة والإعلام أغلبـه مـن الخـارج .. إذن هـو عمـل تكاملـي بين الشـباب السـوري في أي مـكان كانـت إقامته .

العمـل الإعلامـي يحتـاج إلى وقـت وجهـد كبيرين وخصوصـاً فـي البدايـات .. كيـف تفرغتـم للعمل لصفحة الثـورة السـورية ؟!

فـداء السـيد : أخذتنا صفحـة الثورة السـورية وهمّ الوطـن من بيـن مشـاغلنا وأهلينا وأبناءنـا, لقد كنا سـعداء بهذا الأخذ وهذا الانشـغال .. جميـع الإخوة و الأخـوات العامليـن فـي الصفحة ضحوا بشـئ غالي فـي حياتهـم من أجل سـورية , وسـورية تسـتحق ذلك كلـه . على الصعيد الشـخصي تركت دراسـتي الجامعيـة تخصـص الهندسـة وتخصص دراسـات شـرعية لأنّـه كان أمامـي خيارين لا ثالـث لهما : إمّـا التفرغ لسـورية أو التفـرغ لشـخصي , ووجدت حقيقة أنّ سـورية ليسـت خياراً أصلا فتركت الجامعة والعائلـة ونشـاطاتي الدعويـة في السـويد وكل ما يمـت بحياتي الشـخصية والمهنية، أسـال الله تعالى أن يتقبـل ذلك كلـه في صحيفة أعمالـي يوم لا ينفع مـال ولا بنـون إلا مـن أتى الله بقلب سـليم .

إدريـس الرعـد : كنا نشـعر حينها أن مـا نقدمه هو القليل القليـل مقابـل طموحنا وهمتنا لهـذه الثورة .. الحمـد لله أنعـم الله علينـا ببركة الوقـت والجهد وكنـا نواصل السـاعات تلو السـاعات وتمـر أيام لا نـذوق طعم النـوم ليلاً ولنـا في النهـار قيلولة لمدة سـاعتين فقط نتناوبهـا .. الشـهور الثلاثـة الأولى تفرغنـا للصفحـة علـى حسـاب دراسـتنا وأعمالنا وأهلنـا حيث كنـا لا نفـارق الصفحـة إلا لمهمة من أجـل الثـورة والحمـد لله بعـد ان تم تكويـن فريق العمـل وتوزعـت المهام أصبـح لكل شـخص عمله المختـص بـه يقضيه فـي وقته .

كمؤسـس لإحـدى أكبـر وأشـهر صفحـات الثـورة السـورية ما هـي أهـداف الصفحة الرئيسـية وكيف ترى نسـبة تحقيـق هذه الأهـداف بعد سـنتين من انطلاق الثـورة ؟!

فـداء السـيد : عندما كنت أسـأل هذا السـؤال على الإعـلام كنت أقـول : لـو أنّ صفحة الثورة السـورية قامت بدفع السـوريين للخـروج والمنـاداة بحقوقهم وتوعية أفـراد الشـعب بواقعهم لكفانا ذلـك . كانت تؤرقنـا فكرة عـدم خـروج السـوريين ولذلـك كنا نسـعى لإقناع الجميـع بجدية الخروج فـي مظاهرات سـلمية للمطالبـة بحقوقهم بدون خـوف أو وجل من خـلال تعريفهـم بالواقع المؤلـم والأرقـام المخيفة والظواهـر التي لا بد مـن تغييرها مـن أجل العيش بكرامـة وحرية .

إدريـس الرعـد : صفحة الثـورة كانت مـرآة تعكس مطالـب الشـعب السـوري وتنطلـق نحـو تقنينها وتعميمهـا ونشـرها للإعـلام لذلـك طبيعـة هذه الأهـداف مـن مرحلة إلـى أخـرى تتغير بنـاء على المعطيات والواقـع الذي تمر به الثـورة مع المحافظة علـى ثوابت أساسـية نرتكـز عليها وهـي – إطلاق الحريـات العامة والشـخصية – الانتقال نحـو الدولة المدنيـة – محاربـة الطائفيـة والفرقـة الاجتماعية والمذهبية .

اليوم نـرى أن هذه الأهداف تعززت فـي النفوس وإن اختلفـت آليات الوصـول لها ولكننا فـي النهاية نحلم جميعنـا بالوطن الأم الكبير الذي نخط فيه مسـتقبلنا المقـرون بتاريخنـا وإرثنـا الثقافي والحضـاري على مدى العصور .

حمـزة العبـد الله : الصفحة انطلقـت لتعبر عن نبض الشـارع السـوري، لتنقـل المعانـاة وتصنـع الوعي لـدى المتابـع، وهذا مـا حاولنـا العمل عليـه خلال مـدة إشـرافنا علـى الصفحـة، فكانـت الصفحة لها دوريـن هامين؛ الأول هـو نقل الصـورة الواقعة في الشـارع السـوري بمصداقية ومهنية بـدون تضخيم أو تهويـل، والـدور الثاني هـو التوجيـه ورفع وعي الشارع والمتابعين بأسـاليب التظاهر والاستراتيجيات المثلـى له، وقـد نجحنا – بحمد الله – إلـى حد لا بأس به فـي الحفاظ علـى هذا التوجـه للصفحـة، اليوم وبعد سـنتين غاب عـن الصفحـة دور التوجيه وباتت الصفحـة منبـر لنقـل الأخبار فحسـب، وهـذا يعود للسياسـة التحريرية التي يتبعهـا المحررين الحاليين للصفحة .

لـكل خبـر مصـدر علـى مـن اعتمدتـم كمصادر لاسـتقاء الأخبـار فـي بدايـة الثـورة ؟! وكيـف كان تواصلكـم ومـدى اسـتفادتكم من مواقـع وصفحات الثـورة الأخـرى بعـد ذلك ؟!

كان اسـتقاء الأخبـار بدايـة الثـورة موضوعاً أشـبه بالمسـتحيل,كانت مهمـة تصوير مظاهـرة صغيرة فـي حي من الأحيـاء أو التقاط صورة لحائط مدرسـة مكتوب عليه:) يسـقط بشـار الأسـد (أمـراً خطيراً قد يدفـع فيه المراسـل حياتـه ثمناً لذلـك, كان لنا إخـوة أحبة سـقطوا شـهداء كاميراتهـم وصورهم. كانـت مصادرنـا هم الشـباب الثوري الرائـع في كل المحافظـات, وكنا نعتمـد على أكثر من شـخص في المنطقـة الواحدة للتثبـت من الأخبار ونحـاول إرفاق الصـور والفيديوهات بـكل حادثة أو مظاهـرة لتأكيد الخبـر, لقد وصلـت المصداقية بصفحة الثـورة للقدر الـذي يجعل كبريات الـوكالات والفضائيات ووسـائل الإعـلام للتواصل معنـا على مدار السـاعة للحصول علـى الأخبـار المؤكـدة. كما أننـا على صلـة وثيقة بأغلبية التنسـيقيات التـي كنا طرفاً في إنشـاء كثير منها مما سـهل عملية التواصل وتناقـل الأخبار على مـدار السـاعة. على أنّ صفحـة الثـورة كانت صفحة توجيهيـة تحمل همّ الثـورة وتحاول توعية الشـباب بشـتى المواضيـع الثوريـة لكنهـا أيضا لـم تغفل الجانب الإخبـاري لأهميته.

يـرى الكثيـرون أن الإعـلام الجديد هو السـبب الرئيسـي فـي إشـعال ثـورات الربيـع العربـي ومنهـا ثـورة الكرامة هـل تـرى صحـة هـذا الـكلام ؟! وكيـف يجـب التعامل مع الإعـلام الجديـد فـي زمن الثـورات ؟!

لا شـك أنّ الإعـلام الجديـد لعـب دوراً محوريـاً في تحريـك قضايـا الأمة والوصـول للشـباب حيث هم وبطـرق إبداعية ومن خلال المشـاركة بصنـع القرار وصنع الثـورة, لكنّني متأكد تمام التأكد أنّ الإنسـان السـوري هو الأصـل في عمليـة التغيير, قـد تكون الوسـائل الاجتماعية كالفيسـبوك والتويتر واليوتيوب وسـائل مسـاندة وطرق غير اعتيادية لتمرير رسائل الثورة وإشـعال فتيل الإصـلاح لكنّ السـوري يبقى هو الأصل.

الإعـلام الجديـد بوابـة من بوابـات العمـل المدني الحر الذي يُبرز قدرات الشـباب التي أغفلتها وسـائل الإعـلام التقليديـة ولذلك على الشـباب أخـذ زمام المبـادرة وتطويـر الوسـائل المختلفـة للتعبير عن آرائهـم واقتحـام كل التقنيـات وصناعة مسـتقبل أ فضل .

كيف تواجه صفحة الثورة السـورية الإسـاءة الموجّهة لهـا من شـبيحة النظام ، وهل تعرضـت الصفحة إلى الإغـلاق أو أي من ناشـطيها إلى الملاحقـة الأمنية أو الاعتقال في الداخـل والخارج ؟!

صفحـة الثورة ومنـذ بداية نشـأتها ديدنها واضح في التعامل مع شـبيحة النظـام في إتاحـة الفرصة لهم للمشـاركة في الصفحة طالما التزمـوا أدب الحوار وإن كان معدومـاً وإعطاءهم الفرصة ليفكـروا فيما يجري وتغييـر أفكارهـم لعلنـا نسـهم فـي تحويلهم من أشـخاص سـلبيين إلى صف الشعب السـوري الواحد وانتهجنـا فـي الرد علـى إسـاءاتهم الاعتمـاد على الحجة والبرهـان والصدق في نقل الأخبـار الموثوقة بما لا يـدع مجالاً للشـك والريبة ويقيـم الحجة على كل متابـع .. أمـا الصنـف الثاني من شـبيحة النظام وهـم الذين يعرفـون الحق فيتعامون عنـه ويتجهون للعـدوان ومحاربة الصفحة ونشـاطها فـكان التصرف السـليم هو حرمانهم وإيقافهم عنـد حدهم وتحذير النشـطاء منهم .

تعرضـت الصفحـة لعدة حمـلات مُنهجـة لإغلاقها ومنهـا محاولـة اسـتطاعوا إيقـاف الصفحـة لعـدة سـاعات حتى تمكنا من إعادتها والحمـد لله . عدا عن محاولاتهم في البداية لشـراء الصفحـة وعرض مبالغ طائلـة مقابلها .

كما أنّ مؤسسـي الصفحـة والإخـوة الإعلاميين الذي يظهـرون علـى الشاشـات تعرضوا لحملات تشـويه منظمة وهجمـات تهديد كثيرة سـواء علـى الإعلام السـوري الرسـمي أو مواقـع الشـبيحة والإرهـاب النفسـي الـذي تعـرّض لـه كثيـر مـن العاملين

حمزة العبدالله

فداء السيد

إدريس الرعد

فـي الصفحة من خـلال اتصـالات ورسـائل الوعيد والتهديـد بالقتل والانتقام ونشـر العناويـن الخاصة والصـور واختـراق أجهـزة الحاسـوب والإميلات من أجـل الحصول علـى أي معلومـات مهمـة لكنّنا كنا على حذر شـديد في قضيـة التعامل مـع المعلومات بشـكل عـام , ولم يسـتطع النظام أن يوقـف همتنا أبـداً ولله الحمـد والمنة.

ماذا عن الثـوار المعارضين للصفحة الثورة السـورية ، ماهـي ردّة فعلكـم تجـاه انتقاداتهـم ؟! وما هي طريقـة تعاطيكـم لأخبـار وخلافـات المعارضـة السياسـية في الخـارج ؟!

الثـورة تتسـع للجميع ومن حق كل شـخص أن يُبدي رأيه فـي الصفحة سـلباً كان أم إيجاباً .. نقـداً بناءً أو هدامـاً .. فنحـن قمنا بهـذه الثورة من أجـل إطلاق الحريـات الشـخصية ومن المسـتحيل جمـع الناس على رأي واحـد .. ونحن بدورنا نحاول اسـتثمار نقاط التواصل والتلاقي والاسـتفادة مـن أي نقد .

أردنـا لصفحـة الثـورة أن تكـون منبـر الجميع دون تمييـز بين معـارض ومعـارض, ولذلك فـإنّ أي رأي مؤيد لنـا كان أم مخالف للصفحـة كان محط احترامنا وكنـا على ثقة بأنّ هـذا الاختلاف فـي الآراء والأفكار هو كنـز معرفي يُثـري عملية التغيير في سـورية . بالنسـبة لخلافات المعارضة فهـو وإن كان في ظاهره أمـرُ محزن إلا أن عملية التغيير وولادة سـورية جديدة لا بد أن يسـبقها آلام ولادة ومن الطبيعي بعد سـنوات الذل والهوان والركود السياسـي الذي عاشـته سورية أن تظهـر خلافات التيـارات المختلفة لسـطح العمل السياسـي, لكن على هـذه المسـلك أن لا يتحول إلى ظاهرة وسـنّة سـورية بحتة لأنّ على هـذه الغربلة السياسـية والفكريـة والنزاعات المختلفـة أن تتوقف قليـلاً ليحلّ محلهـا التفكيـر الجماعي لبناء سـورية موحدة بعيـدا عن الخصومـات والأزمـات التي نراها اليـوم. علينا أن نتعامل مع الموضـوع بتوازن ووطنية وتغليب مصلحة سـورية أولاً وأخيرا, حينذاك سـنخرج بسـورية من عنق الزجاجة إن شـاء الله تعالى.

ضجة كبيرة أثيرت حول أسماء « يوم الجمعة » وصفحات ثورية أخرى اختارت أسماء مخالفة لصفحة الثورة .. هل تعتقدون أنّ الأسماء المختارة من قبلكم كانت هي السبب في حدوث هذه الضجة والخلاف حولها أم هناك أسباباً أخرى ؟!

حمزة العبد الله : اختيار اسم الجمعة مر بالعديد من المراحل ، ففي بداية الأمر كان توافقياً بين مؤسسي الصفحة وكان يتم التحري بأن يكون معبراً عن الأحداث والتطورات الحاصلة مع التعبير عن أهداف الثورة وأهداف الصفحة، ومع تزايد التفاعل مع الصفحة وكون الصفحة صارت هي المنبر الأساسي لتسمية أيام الجمعة فتم تطوير آلية لاختيار الاسم من أسماء مقترحة من قبل التنسيقيات واللجان على الأرض بالإضافة إلى أهل الخبرة ومن ثم الخروج باسم موحد، وانتهى الموضوع بالتصويت على الصفحة لاختيار اسم الجمعة لضمان التعبير عن رأي الأغلبية.
حالياً لم نعد نشرف على صفحة الثورة فهناك شباب جدد يشرفون عليها ويديرونها وهم من توافقوا على الآلية الحالية لاختيار أسماء الجمع .

وهل اختيار أسماء الجُمَع يتم من أشخاص ينتمون لصفحة الثورة السورية ، أم هناك صفحات أخرى تشارك في اختيار أسماء الجمع ؟!

فيما يتعلق بالصفحة في الفترة الأولى من انطلاقتها كنا وبقدر المستطاع نحاول استفتاء أكبر قدر من الناشطين على قلتهم في تلك الفترة ونحاول تقصي أكثر الأسماء المناسبة والتي تدعوا لموضوع معين ومركز وكانت هناك بعض الصفحات الثورية التي تشاركنا المشاورات والنقاشات للوصول للإسم المناسب.

يقال أن مؤسسي صفحة الثورة السورية هم من شباب الإخوان المسلمين ، ولذلك تتلقّى الصفحة الكثير الاتهامات ومن محاولات سحب البِساط خاصة فيما يخص التصويت على أيام الجمع .. ماذا أنتم قائلون ؟!

فداء السيد : اجتهدنا حينما أطلقنا صفحة الثورة أن تكون صفحة للجميع بغض النظر عن انتماءاتهم أو مكوناتهم , وكنا ننتهج سياسة عامة مع الجميع حيث قمنا بتكوين فرق عمل تتكون من كل الأطياف والمكونات والأفكار بكل استقلالية سواء على مستوى الخطاب الإعلامي أو المستوى الإداري و ونجحنا في ذلك والحمد لله, وبغض النظر عن انتمائي الشخصي والفكر الذي أحمله كشاب من شباب الإخوان المسلمين فقد كنت أتعامل مع القضية السورية وصفحة الثورة السورية وزملائي في صفحة الثورة السورية ضد بشار الأسد على أنّهم إخواني وعلى أنّ الصفحة هي صفحة الشعب السوري بكل أطيافه , ولم أسمح لفكري الشخصي بالتدخل في سياسية الصفحة العامة وهذا هو حال أصدقائي مؤسسي صفحة الثورة، ولذلك نجحنا في إيصال صوتنا للجميع .

إدريس الرعد : لا نريد خلط الأوراق في بعضها البعض .. نقول أن المرجعية الفكرية لمؤسسي الصفحة لا تُلزم الصفحة بسياستها ولا تتعارض وما كنا نقوم به أثناء إشرافنا على الصفحة بشكل مباشر يشهد به الجميع والثوابت المبادئ التي وضعناها للصفحة هي ليومنا هذا حالة جامعة لكل أطياف الشعب السوري بكل مكوناته وهي مطالب الشارع من صغيره لكبيره تعكس التنوع الموجود في الشعب السوري وتعكس التطور الفكري والازدهار العصري الذي يتميز به شعبنا الذي كنا ومنذ الأزل نفتخر بعمقنا في الحضارة وقدرتنا على التعايش بأرقى أشكاله . بل أقول : أن بُعدنا الانتمائي دفعنا للمزيد من العمل ومن الجهد لإيماننا بفكرنا إن الإنسان بعمله وبما يقدمه لأهله ووطنه وربه .. دفعنا هذا الانتماء للإخلاص في العمل ونفع الناس وزرع بذور الخير لتنمو في ربوع هذا الوطن .أما محاولات سحب البساط فهي إن اتفقنا على التعبير محاولات من أيدي النظام لتشتيت الصف وتفرق لشمل ويبقى موضوع تسمية الجمع موضوعاً ثانوياً أمام هذه الثورة بكل تضحياتها والدماء التي سالت من أجلها ومن أجل تحقيق مطالبها .

يتهمكم البعض بأنكم تتقصدون اختيار أسماء لأيام الجمع مثيرة للجدل، في محاولة للفت النظر دائما لأهمية الصفحة ودورها.. ماردكم على هذا الاتهام ؟!

مجيباً عن هذا السؤال سأخصص إجابتي حول فترة الانطلاقة وإشرافي المباشر في الستة أشهر الأولى: لا شك أن الخطاب الإعلامي هو فن في حد ذاته, خاصة حينما يتم التعامل مع وسائل الإعلام الجديدة والتي تتسم بالإبداع والتجديد, ولذلك على الوسائل أن تتناسب مع هذا الإبداع والتجديد من خلال أدوات تستقطب الناس وتجذبهم للرسالة التي تود لها الانتشار ولذلك فعلى اسم الجمعة أن يكون جامعاً نافعا سهلاً ممتنعاً في آن واحد , لكن هذا لا يعني أن نتخلى عن قيمة الرسالة من أجل الضجة الإعلامية وكفى , فلا شك أنّ اسماً مثل يوم الغضب السوري كان اسماً ملفتاً للنظر إلا أنّه في الوقت نفسه يحمل رسالة بل رسائل للشعب السوري والنظام الغاشم والعالم أجمع , أو الموت ولا المذلة أو الجمعة العظيمة .. ولذلك فقد سعينا كي يكون الإسم مناسباً معنى وجوهرا ظاهراً وباطناً .

ما هي انطباعاتكم وأنتم تشاهدون نسبة كبيرة من المتابعين لصفحتكم بين الثوار، وإلى ماذا دفعتكم شهرة الصفحة عمليا ؟!

نسعد بهذا الانتشار الذي جعلنا الله تعالى سبباً من أسبابه ونزداد سعادة كلما رأينا انتصار إخواننا الثوار في الميادين المختلفة, لقد كانت الصفحة سببا من أسباب الله في انطلاق الثورة ولا شك وفي الفترة الأولى كانت الميدان الأكبر لنشر الفكرة والرسالة وربط الواقع السوري المؤلم بالعالم الخارجي ثم توسعت الثورة على الأرض وصار الميدان هو الحكم وصارت الصفحة تبعاً للثوار في الداخل. لقد نالت الصفحة رضا كل السوريين ووصلت لكل بيت وتناقلتها وسائل الإعلام المختلفة وبلغات مختلفة وما زالت مراكز البحوث والمهتمين والمحللين يكتبون عنها وعن ريادتها ومبادرتها وستبقى علامة مهمة في تاريخ الثورة السورية, وهي ذكرى لي ولإخواني مؤسسي الصفحة اللذين قضيت معهم ساعات وأيام وليال طويلة في عمل متواصل من أجل الخروج بسورية لبرّ الأمان ... لقد أثبتت تجربة صفحة الثورة أنّ الشباب السوري قادر على صنع المستحيل وأن العملاق السوري الحر داخل كل واحد من أبناء سورية الأبرار لم يمت بل هو حي قوي إن شاء الله.

بكلمات من مؤسسي أوّل صفحة ثورية ضد النظام السوري ..كيف ترون مستقبل سوريا مع الإعلام الجديد بعد سقوط النظام ؟

فداء السيد : أشرقت شمس الحرية على سورية وتنسم الناس عبير الانعتاق من الظلم والجبروت ورأى الشعب السوري أملاً جديداً يلوح في الأفق .. ساهم في هذه الولادة أطراف شتى وعوامل كثيرة, كانت أكثر هذه العوامل تأثيراً الوسائل الإعلامية الجديدة ولذلك فستستمر مسيرة التغيير إلى أن ينعم كل سوري في وطننا الحبيب بالأمن والأمان ودولة العدل والحرية وسيكون لوسائل الإعلام الجديد بصحبة الفكر النير والنفس الوثابة دور رائد في إدارة هذه العملية ومراقبتها حتى نصل لغاياتنا إن شاء الله تعالى.

إدريس الرعد : أتوقع أننا في هذه الثورة اكتسبنا جيلاً رائعاً من الإعلاميين المتميزين في الإعلام الجديد وأصبح لدينا فرق عمل بينها علاقات وطيدة عملية على مدى سنتين ستساهم بشكل مباشر في صياغة مستقبل الإعلام في سوريا وستجعل للإعلام الجديد المكانة الرائدة لما تحويه من شباب ذوي خبرات عملية في أحلك الظروف وأبسط الإمكانيات .. سوريا ما بعد النظام سيكون للإعلام الجديد في بنائها وتوجيه الناس لما نرسمه ونحلم به في وطن يحمل البسمة للجميع الدور الكبير وسيساهم بشكل أو بآخر بجعل سورية دولة متقدمة على الصعيد الإعلامي والتقني .

حمزة العبد الله : الإعلام الجديد اليوم بات يصنع الوعي المجتمعي خصوصاً بعد أن ساهم في صنع ثورات التغيير في العالم العربي؛ ولا بد من الاهتمام بتطوير أدواته وتوظيفها في سبيل سوريا المستقبل التي نطمح لها، وفي تعزيز مفاهيم الديمقراطية والحرية.

قصة شهيد

شهيد الهجرة والدعوة
غسان عبد المجيد المصري (أبو أنس)

نقف بخجل أمام حياة الشهيد , كان شهيدا يسير بيننا , فاضلا عظيما , فكان موته بروعته ..
الشهيد غسان المصري كان مشروع شهادة منذ ثلاثين عاما , نالها بإذن الله بعد طول جهاد وصبر ..

ولد الشهيد في ١٦ من شهر كانون الثاني عام ١٩٦٠ م , في درعا مهد الثورة , من عائلة متدينة محافظة , فقد كان عم الشهيد إمام المسجد العمري في ثمانينات القرن الماضي , وككل عائلة درعاوية بسيطة نشأت تلك الأسرة تعتمد في عيشها على فلاحة الأرض وزراعتها ..

> لم تبعد الأرض وفلاحتها الشهيد عن الإهتمام بعلمه ودراسته , فقد كان متفوقا , متميزا في نبوغه , والتحق بكلية الطب في جامعة دمشق , ليكون على موعد مع ثورة الثمانينات بعد سنتين من دراسته وأصبح مطلوبا للنظام , مما اضطره إلى ترك سوريا والانتقال إلى بغداد , حيث أكمل دراسة الطب فيها , و انتقل بعد اختصاصه بطب الأطفال إلى الأردن.

لم تبعد الأرض وفلاحتها الشهيد عن الإهتمام بعلمه ودراسته , فقد كان متفوقاً في دراسته , متميزا في نبوغه , و التحق بكلية الطب في جامعة دمشق , وما أن أتم سنتين من دراسته , حتى كانت ثورة الثمانينات قد انفجرت , وأصبح مطلوبا للنظام , مما اضطره إلى ترك سوريا وانتقاله إلى بغداد , حيث أكمل دراسة الطب فيها , لينتقل بعد اختصاصه بطب الأطفال إلى الأردن ويعمل فيها ..

عُرف عنه تدينه والتزامه , فما أن بلغ السادسة عشر من عمره , حتى انتسب مع بقية إخوته لجماعة الإخوان المسلمين وكانوا من أوائل المنتسبين للجماعة حينها , لتلاقي الأسرة بعدها في سبيل دينها ودعوتها الشدائد , ويتفرق أبنائها بين شهيد ومعتقل ومهاجر , فاستشهد أحد إخوته في أحداث الثمانينات واعتقل الآخر ولبث في سجون الأسد ما يقارب العقدين , وهاجر الشهيد إلى بغداد ..

حياته لم تكن له , ونثر الخير كان من سماته , اشتهر بدماثة الخلق وطيبة القلب , وكان سببا في محافظة الكثيرين من زملائه على صلاتهم و إنشاء مصلى في المشفى الذي يعمل به , , كما كان حريصاً على القراءة خاصة في الفكر الإسلامي , واقتنى مكتبة ضخمة في منزله وضع فيها أمهات الكتب .

عُرف عنه شدة البر بوالديه , وكانت هي وصيتَه لأبنائه من بعده , لم يغب عنه يوماً سبب رحيله عن سوريا , ولمَ هاجر , وإن أخطأ أحد من أبنائه أو قصر بواجبات دينه , صدحت عبارته التي كان يرددها دائما :» تذكروا دوماً , أن آبائكم تركوا بلادهم من أجل دينهم «..

وكان يجمع أبنائه بعد صلاة الفجر يقرأ لهم من التفسير والحديث ,وخصص لهم يوما في الإسبوع يقضيه معهم ويستمع إلى أفكارهم وآرائهم , كما كان يصطحبهم إلى معارض الكتب , مع نصائح أبوية لطيفة حول معرفة فائدة الكتاب قبل اقتنائه ..

كان طبيبا ماهرا , مخلصا في عمله , لا تهمه المادة ولا يقف عندها , وما أكثر أن تنازل عن قيمة الفاتورة الخاصة بمريض ليس لديه المال الكافي ..

لم يثنيه نجاحه في مهنته وحياته الاجتماعية , ولا كونه أباً لثمانية أبناء عن المشاركة في الثورة التي انفجرت من جديد , ولم يتوقف لحظة عن دعم الثورة بالمال , أو المساعدات للجرحى والمصابين وإرسال الدواء لهم , حتى الجهاد بالنفس والولد لم يبخل به , فعاد إلى سوريا بعد غربة ٣٠ عاما ليشارك في العلاج والتطبيب , إضافة لحمل السلاح , وأرسل اثنين من أبنائه ليلتحقوا بصفوف المجاهدين , وكانت له جهود جبارة ومباركة في توحيد الكتائب , فاستطاع توحيد ٥٠٠ مجاهد ضمن خمس كتائب تحت راية واحدة وكان لها الأثر الكبير في تحرير الكثير من الحواجز والمراكز التابعة للنظام , وبقي على هدفه إلى يوم استشهاده حيث كان في اجتماع لقادة الكتائب في درعا قبل أن تطاله يد الغدر والخيانة ..

« إجا دوري استشهد « رددها الشهيد لأسرته مرارا بعد قيام الثورة , فقد كان حزينا على شهادة فاتته في الثمانينات , وأن الله لم يختاره لجواره , ولكنه صدق الله فصدقه , وكان على موعد مع الشهادة من جديد في درعا , حيث أصابته رصاصة قناص غادر في رأسه , ليغيب عن الوعي فترة من الزمن , وتفارق روحه المجاهدة جسده الطاهر في ٢٧-٢-٢٠١٣. عرف أبنه البكر بنبأ استشهاده , تداخلت المشاعر في قلبه كيف يخبر زوجة الشهيد الصابرة , دخل عليها قائلا : زغردي يا أمي زوجك شهيد في الجنة فقولي الحمد لله .. كانت الكلمات كفيلة بإيقاف الزمن لتتردد في أذنها , صمتت وتغيرت ملامحها , ورددت : الحمد لله , الحمد لله .. حزنت حزنا شديدا على فراقه , لم يخفف عنها سوى رؤية وجهه الجميل بعد الشهادة وابتسامة رائعة رسمت على محياه، ورائحة زكية فاحت منه ..
رحم الله الشهيد وتقبله في عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ..

> كانت له جهود جبارة ومباركة في توحيد الكتائب , فاستطاع توحيد ٥٠٠ مجاهد ضمن خمس كتائب تحت راية واحدة وكان لها الأثر الكبير في تحرير الكثير من الحواجز والمراكز التابعة للنظام , وبقي على هدفه إلى يوم استشهاده حيث كان في اجتماع لقادة الكتائب في درعا قبل أن تطاله يد الغدر والخيانة ..

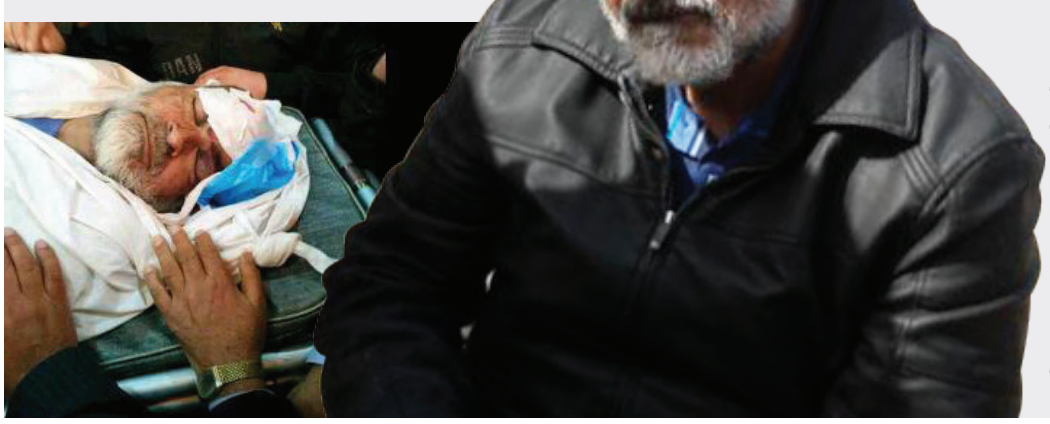

أوراق من بردى

adab@al3ahdnewspaper.com

نحن-في جريدة العهد- إذ نتشرف بمشاركة شاعر الأمة سليم زنجير في جريدتنا ..
نتقدم بكامل طاقمنا .. بدعوات صادقات ، من قلوب متألمة ، لشاعرِ الطفولة والشباب والثورة ، ماليء الدنيا طهرا وإيمانا وجهادا ، ماضيّاً في سبيل اللّه ، مُعرفاً بالهدف ، إلى حياة للّه ، الذي لا مولى لنا إلاه ، وصادحاً للشام أن ترفع الرأس أبيّاً من جديد ، من ربّى جيل الثورة على الحرية والشهادة وحب الأوطان..
بأن يعجل اللّه شفائه وأن يديمه ذخرا للأمة وللثورة ، وأن يقرّ عينه بانتصار قريب .

قال الطبيب

الشاعر : سليم زنجير

قال الطبيبُ.. وقال اللّهُ: ادعوني
ماقالهُ اللّه يكفيني ويُرضيني

أقولُ ماقال (إبراهيمُ) سيّدُنا:
إذا مرضتُ فإنّ اللّه يشفيني

ماكنتُ أقنطُ من ربّي ورحمته
اليأسُ كفرٌ، وحُسْنُ الفألِ من ديني

بالروح والنفس والإيمانِ كنتُ أنا
وليس بالجسمِ، إنّ الجسمَ من طينِ

آمنتُ باللّه، سوّى الجسمَ من عدمٍ
وإنّه بعدَ موتي سوف يُحييني

ولستُ بالعيشِ مشغوفاً، ولا دنفاً
ماعشتهُ فوقَ وجهِ الأرضِ يكفينَي

عبرتُها زائراً حيناً على قدرٍ
تروح تضحكني آنا وتُبكيني

والكونُ تمتدُّ حولي لانهايتُهُ
والدهرُ يمتدُّ عمراً بالملايينِ

وقد شهدتُ بها إبداعَ بارئها
حتى تمشّى يقيني في شراييني

وقد رأيتُ من الأسرارِ أروعَها
وإنّ أروعَها أسرارُ تكويني

وكيف جئتُ إلى الدنيا، وكيف نمَتْ
مطامحي، وارتقت عن عالم الدّونِ

وكيف حلّق روحي في معارجه
كالصقرِ، أو كيف أحويهِ ويحويني؟!

تجليّاتٌ من الرحمانِ يكشفُها
(للعارفينَ)، بلا درسٍ وتلقينِ

سرُّ الحياة، وسرُّ الموت قد سطعا
كالشمسِ فيهَا، وطابَا كالرّياحينِ

والمؤمنونَ جنانُ الخُلدِ موعدُهم
لهم من اللّهِ أجرٌ غيرُ ممنونِ

لما صارت الحيطان

قطعة من جنة!

أرأيتَ لو أتيتَ بفيض جمالٍ فوزّعتهُ على جدران مدينةٍ أجمل ، كيف ستصير ؟
تلكَ هي المدينة ، تحكي جدرانها قصصَ الشهداء ، تقفُ في وجهِ اليأس وقوفَ المدينةِ المنتصرة ، تروي من عيْنِ الصمود عطشَ الحجارة ، تقصُّ على هذا العالم النائم حكايات ما قبل التخاذل ..
والشمس تطلع كلَّ يوم تبارك أيدٍ بأحاسيس اليقين كتبت ، والأرض الطيبة يكبر فيها حب الحجارة ، والوطن الدامي الشادٌ على جراحه ينادي : سلامٌ على سراقب و أهلها !
تلك هي الأيام وهكذا هو الزمن ، في الأمس القريب كنا موتى فأحيانا اللّه ، وإذا به - سبحانه - قد أراد أن يُحييَ مع شعبنا ألفَ ميت ، الأدب والثقافة والفكر وكلَّ أمثالهم ، وإنما سيكون نصرُ الثورة انتصاراً لهم وحياةً أخرى ..
وهكذا كان على من يبتغي الثورة أن يحيلَّ كل شيءٍ في الوطن ثورة ، أن يرقى الأدب مقامَ النضال والثقافة مقامَ المواجهة ، أن تصير الكلمة رصاصة تفضح عهر كلِّ سفّاكٍ وخائن ، والجملة ترياقاً يضمّد جراح الثائرين ، أن تصير الجدران فصولاً من كتابِ تاريخ عظيم .. ستقرؤه شعوبُ الأرض ذات صحوة !
« حيطان سراقَب « وما أدراك ما قصة الجدران مع ثورتنا ، يوم أن ابتدأ نورَها أطفال درعا بعبارات أشعلت فينا شموس عزم عظيم وأمل أعظم لسوريا أجمل آتية .. (لن نترك الخندقَ حتى يمر الليل) بهذه الصرخة / الجملة نطق « البخّاخ « بالحقيقة ، وبهذي (فقط شهداؤنا مَن يوحدوننا) جاهَرَت الأرضُ بسرٍّ العظمة إلى الجدار فنطق .. وبـ (سنعود يوماً ما لنكمل الرواية) أعلنوا الحياة لأرواح المكلومين .
فطوبى لشعب سراقب يوم آمنَ أن الثورات دون الحبر لا تعني شيئاً ، طوبى لشعب سراقب يوم داوى تعبَ الأرض بلحون أدب الدم ، طوبى له يوم أحيا في الحروفِ جمرَ الانتفاضة ، وكشفَ الحجابَ عن وجهِ الصباح فغدتْ «الحيطان» قطعةً من جنة !

فَداء فارس

إنها الحقيقة ! (٢)

ليست مفاجأة ..

محمد غريبو

قد يسأل سائل بعد هذا : إذا كان النظام قد قدّم كل هذه التنازلات لعلم مسبق بتغييرات ستطاله فلماذا استعمل الحلّ الأمني منذ البداية ؟! لماذا لم يهرب كما فعلَ أسلافه ؟! ولماذا لم يقدم إصلاحات حقيقية ليتدارك خطر السقوط ؟!
جواب هذه الأسئلة يتكوّن من عدة نقاط :
النقطة الأولى :
لحسن حظّ النظام أنّ دوره في هذا الربيع جاء متأخراً نوعاً ما فأخذ حذره و أعدّ الترتيبات اللازمة و لو انطلقت الثورات من سوريا لانتهى النظام من اللحظة الأولى .
النقطة الثانية :
جميع الدكتاتوريات التي سقطت قبل الأسد كانت موجودة طيلة هذه الفترة السابقة كعملاء للغرب وخونة أولاً .. ثم لنهب خيرات البلاد ثانيا أي « لصوص» .
أما نظام الأسد الأب و الابن يتميّز بالإضافة إلى الميزتين السابقتين بـ « وجوده على أساس طائفي» ينظر إلى أهل السنة أنهم هم الذين كانوا سبب البؤس العلوي طيلة القرون السابقة و زوال حكمه يعني زوال الطائفة وحرمانها من كافة مزايا السيادة التي تمتّعت بها طيلة الفترة السابقة .
ونتيجة لهذه الحقيقة الطائفية كانت هذه هي طريقته في التعامل مع الثورة ..
النقطة الثالثة :
و لأنّ النظام ومن وجهة نظره الأمنية الغبية رأى أنّ الأنظمة الساقطة التي سبقته قصّرت في استعمال القوة منذ البداية ، بادر إلى الحل الأمني مع تغطية إعلامية و تبريرات كاذبة لهذا القمع المفرط و اختراع عدة مصطلحات تخيف الغرب ليستر إرهابه فاخترع الإمارات السلفية و أخيراً الجماعات الإرهابية المسلحة و أخيراً الأسلحة الكيماوية.
النقطة الرابعة :
وصاية إسرائيل و أصدقائها و حمايتها هي التي أبقت النظام طيلة هذه الفترة فالأسد و أبوه وُجدوا أصلا لما قدّموه من خيانات وتنازلات و تآمرات ولن يرحل الأسد إلا بعد استكمال هذا الدور الخياني في تدمير البلاد وبنيته التحتية و تمزيق شمل أهله ..
و إذا كانت كل هذه النقاط سبباً لاستعمال الأسد هذا العنف منذ اليوم الأول للثورة لا بد لنا من
النقطة الأخيرة :
لقد أعمت الأحقاد عيون طبيب العيون و أغرت به توجيهات إيران الطائفية فأخفقت كل حساباته ومحاولاته لقمع الثورة و إنقاذ مُلك طائفته على الرغم من معرفته بالثورة مسبقا .
لم تكن الثورة مفاجأة للأسد كما بيّنتها بعض التسريبات الأمنية من أجهزة الأمن التي وضعت خططا مسبقة لقمع الثورة .. لكن هناك حقيقة أخرى يجهّز الأسد نفسه لها بعد انتصارات الثورة ..
هذه الحقيقة التي بات الأسد على علم بتفاصيلها رسَمَ أحداثها هذه المرّة ثوّارنا الأبطال وليست الأجهزة القمعية ..
المفاجأة بل الحقيقة التي جهزها الثوار للأسد و التي بات الأسد يراها هي تلك المشنقة التي ستنصب له في ساحة المرجة وذلك الحبل الذي سيزين رقبته حقيقة وواقعاً لا خيالاً ..

أوراق من بردى

adab@al3ahdnewspaper.com

آذار يا شهر الأمل والخيلاء

ابتهال قدور

هو .. يهنأ بقبلاتي المتناثرة على وجهه .. وجه جميل أحبته شمس الصباحات في كروم التين والعنب .. فنالت من جينات البياض الناصع وصبغت الوجه الجميل بلونها الذهبي الساحر ..

وأنا .. أتلذذ بشقاوة الطفولة .. أمارسها معه .. تحلو لي تلك الشقاوة حين تبدأ فوضى الصراخ بينه وبين جدتي ..كنت أنجح أحياناً في إيقاف تلك الشجارات .. وأفشل أحياناً أخرى .. لم أستطع أن أتأقلم مع شجارهما، كان يحرك في نفسي الصغيرة آلاماً أكبر منها .. لم أكن أدرك حينها كل مايقال في ذلك الشجار، لم يكن بإمكاني تقصّي كل أبعاد المعاني ، لكنني كنت أتألم، وأشعر برغبة في البكاء، كنت أفقد لوهلة ذلك الشعور الجميل بالأمان الذي يجود به علي دوماً هذا البيت القديم العريق .. هاربة ألوذ بسطح الدار تارة .. أو أوهم نفسي الانشغال بورودها المصفوفة على الأطراف تارة أخرى ..

في هذا اليوم لم تنفع قبلاتي ولا شقاوتي، أصرّ جدي على سؤاله : إلى متى ستبقين هكذا؟ خُلِق الليل لتنام الناس، لتهدأ على أسرّتها ! وتحدق جدتي في عينيه، يرتجف جسدها النحيل، تمسك رأسها بكفيها، و يصعد الدمع القريب إلى عينيها بغزارة وتجيب : كيف تريدني أن أنام و قطعةٌ من قلبي هناك مرمية بين أيديهم ؟ لن أهنأ بنوم حتى يطلقوا سراحه ، عاهدت ربي أن لا أنام من الليل إلاّ أوّله ، سأصلي وأصلي وأصلي... إلى أن يفرجوا عنه... سأقف بين يدي ربي بينما الناس نيام، لعله يرحمني ويرده إليّ .. يهز الرجل رأسه مستسلماً، ويسود صمت حزين لا يقطعه إلاّ دعوات ، أسمع بعضاً منها ، و تُغيِّب العبرات بعضها الآخر ..

خمس سنوات مرّت، وما يئس جدي من رجاءاته لها كي تهدأ وتنام إلى جانبه كما ينام الناس، فارق الحياة ولم يحظ على مدى أعوام بنعيم دفئها، أُدركُ الآن أنه كان بحاجة إلى اقترابها منه والتصاقها به، ربما ليعوّض شوقاً طاغياً إلى فلذة كبده، لم يحسن التعبير عن هذا الشوق، فالرجولة المثلى تقتضي في مجتمعاتنا الإقلال من شرح المشاعر، والأمثل أن يصار إلى كبتها وقمعها...لكنه ! وعلى فراش الموت ذرف دمعتي صدق ، وأقرَّ لها أنه سامحها، وأن قلبه كقلبها يتحرق شوقاً لابنه الأصغر المعتقل ظلماً، وأنه سيفارق الحياة وفي قلبه غصة وحسرة ..! سألتها يوماً لماذا سجنوا عمي نانا ؟ أجابتني، لأنهم ظالمون، وجدوا على دفتر هواتفه أسماء أشخاص يعتبرونهم مشبوهين !

في صباح ربيعي أزهر قلبها، خرج البريء بمعجزة إلهية بعد رحيل والده بأيام، لكأن الله أخذ منها الزوج ليرد لها الابن، يا لأهل البلاء !! لا يكادون يهنؤون باكتمال النعم عليهم، هم دوماً بين حالين صبر أو شكر .. وحين جئت يوماً أنقل إليها خبر مقتل ابن الطاغية الأب في حادث سيارة، توقعتُ أنها ستنعم بلحظة تشف ، تروي غليلها، لكنني أمام كلماتها أيقنت أنني لم أكن أمام امرأة عادية فحين أجابتني : «أعان الله قلب أمه...إنها أم يا ابنتي...أعان الله قلبها»

انتابني شعور بأنني صغيرة جداً، إلى حد التقزم ربما، أو أنني أمام عملاقة تتفوه بعظيم المعاني، كانت تلك اللحظة هي بداية عهدي وعلمي بأن من الكلام ما هو قادر على تجميدنا .. نعم جمّدتني كلماتها ، أعادتني إلى انطلاقة الضمير الإنساني الراقي ، وردَّتني إلى معاني الخير الرائعة، وأشعرتني أن الانتقام ليس من شيم أولئك الذين يستجيب الله لصلواتهم ودعواتهم، و وقفاتهم بين يديه... أليسوا ظالمين ياجدتي ؟!

نعم يا بنيتي، وستأتي نهايتهم، فما من ظالم إلّا وله يوم ..

في كل زيارة للوطن الجميل كنتُ أشهد الظلم وقد ازدادت بشاعته ، والقهر وقد استفحلت سطوته، والإذلال وقد هيمن تغوله، وكان يلفتني تفنن الناس في تكريس هذا التغول وتثبيت أركانه وأعمدته، حتى أنهم افترضوا للجدران آذاناً تتجسس، وللهمس صراخاً يُسمَع، وللإشارات حديثاً يُفهَم .. وكنت أراجع تلك الجدة العظيمة بعبارتي التي عادت فظّة من شدة تكرارها:

لم يأت يوم الظالم
بعد !

بهزتين متتاليتين من رأسها، وابتسامة عذبة من شفتيها كانت تستدعي طمأنة يقيني، وتثبيت الأمل في وعيي .. إنه آت ..

في شهر آذار من ستة سنوات مضت، سلّمت أماناتها ، وأفصحت عن وصيتها وغادرت بابتسامة مشرقة تزين محيّاها...نقمتُ على هذا الشهر الذي لفّ في جنبات أيامه إنسانة حفرت عميقاً في نفسي وفكري، حتى كانت الروضة التي أقصدها لأجني طيب ثمار الروح، وأنعم بطمأنينة التسبيح والاستغفار، وأحيا مشاعر تستعصي عن الوصف تحت أثر كفها على رأسي تتلو بهمس ما تعلمته من أسباب الرقية...

زرتُ قبرها قبل سنتين في شهر آذار أيضاً، وقفت عند رأسها، وأخبرتُها أنني قد أعلنت صلحاً مع هذا الشهر ، بعد أن كنت قد نقمت عليه، لأنه ذات الشهر الذي تحققت فيه آمالها بسقوط الظلم وانتهاء يوم الظالم .. لست أدري لماذا أدرك الوهم دمعتي فكشف لي عن ابتسامتها أمامي، اخترقت ابتسامتها ذاك التراب الذي حواها .. كما ولمحتُ بريق عينيها، هو ذات البريق الذي كان يشعُّ منهما وهي تتنبأ بانكفاء الظلم و اقتراب يوم الظالم ..

آذار ياشهر الألم والأمل...ياشهر الثورة الملحمية الأسطورية، أعلن أنني أحبك من بين شهور العام...وأعلن أنني منك وأنك مني...لك أن تختال زهواً ، وخيلاؤك يمثلني ..

نسيبة عبد العزيز مشوح

« نساء الشمس »

بأسلحتهم تقتل المرأة في سوريا .. وبرضا العالم تُسحَل وينزف جسدها البضّ ويتحدثون عن يوم عالمي للمرأة ..!

نعم ليحتفي الكون بنساءنا .. الشهيدة .. أم الشهداء .. وبنت الشهداء .. و أخت الشهداء .. فأيُّ فخارٍ بعد هذا الفخار ؟!

الجميلة المتوشحة للكلاشنكوف .. المخضّبة بحنّاء الجراح النازفة ياسميناً وأمنيات ..

تلك التي لم ترتضي أن تكون فتاة غلاف بل فتاة السنابل وابنة الحقول الطهور .. الزارعة رموشها طريقاً صوب الخلود ..

الحرّة التي أقسمت أن تحرّركم بدمعها الهطّال ..

التي اشمئزّت من انحداركم فذهبت نحو البعيد تصنع الزمن الجديد ..

دهسَت يومكم العالمي وفتحت ذراعيها للسحاب ..

تستمطر الحلم والوعد والأغنيات

بنت العقل .. و ربيبة الفكر.. وحلسة الكتب .. و أخت العلم وعصارة الجمال ..

في يوم المرأة ..

تشرق طلّ الملوحي التي أعادت ترتيب النجوم ومن زنزاتها القصيّة صنعت وطنا .. طل التي كبرت كثيراً حتى غدت محيطاً من العطاء ..

تدرون بمن يحتفي العالَم .. بعجائز .. على ظهورهنّ حملن الشهداء ومن فم كان يغني لحشاشة القلب أطلقَن الزغاريد ..

يومنا لا يشبه يومكم .. يومنا سحيقٌ في المجد

ضارب في البطولات ..

لاهفٌ بالعشق و أصوات السنونو ..

لكم يومكم .. و لنا نحن نساء الشام .. كلّ شموخ الدهور .. عتيقها والجديد ..

العهد
" وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً "
العدد الثاني - ١٦ صفحة
الجمعة ٣ جمادى الأول ١٤٣٤ الموافق ١٥ آذار ٢٠١٣
www.al3ahdnewspaper.com

أشـــرعـــة إخـــوانيـــة

في ذكرى الثورة..
يا شبـاب الإخـــوان !

لقد ولد معظمنا في سنوات الغربة والهجرة خارج وطننا الحبيب .. ولكن الوطن لم يغب عن أذهاننا وأعيننا .. وكنا ننتظر لحظة العودة لنحتضن هذا الوطن ونعيد البسمة إلى شفاه آبائنا وأمهاتنا وإلى كل أم وأب عانى في سنوات الغربة القاسية!

كلنا يعلم أن سنوات الغربة أحدثت فينا نوعا من التصحر الاجتماعي مع شعبنا، وهوة ليست صغيرة بيننا وبين واقعنا السوري .. نحتاج إلى سنوات لردمها.

وخلال سنوات الغربة والمهجر كان النظام يعمل على تشويه سمعتنا كجماعة، ورسم صورة سيئة جدا لنا في أذهان شعبنا .. وترك إرثا ضخما جدا من الفوضى الفكرية والثقافية والاجتماعية يجب أن نعمل ليل نهار على تصحيحها!

في ذكرى الثورة .. مطلوب منا أن نتخلص من قيود الغربة والمهجر ونتناثر في أرض الوطن ندعو ونتحرك ونبني ونتشارك مع الجميع في تدعيم مبادئ ثورتنا وتحقيق أهدافها .. رغم انتشار كثير من شباب الجماعة في الداخل .. لكنني أتحدث عن عودة جماعية وشاملة لجميع كوادر الجماعة!

وفي ذكرى الثورة .. يجب أن يشعر بنا الشعب إلى جانبه .. بل في داخل قلبه! لم يعد لنا مكان خارج سورية .. وقد يصيبنا ذنب إذا تأخرنا بالعودة! بل يجب أن نقضي بقية عمرنا ونحن نخدم شعبنا ونبني ما هدمه المستبد من إنسان قبل المكان!

وفي ذكرى الثورة .. يجب أن نتحرك في إطار الوطن قبل إطار الجماعة .. نتحرك بفكر الجماعة وتربيتها وأخلاقها لكن ضمن إطار الوطن ونتعاون مع الجميع في مرحلة البناء .. لأننا تعلمنا في حضن الجماعة أن نكون دعاة بناء وهداية وتعاون .. أن نكون جنودا مجهولين يخدمون إخوانهم وأهلهم وشعبهم دون أن ننتظر جزاءً أو شكورا من أحد .. بل إننا على استعداد أن نضع أجسادنا طريقا يمر عليه هذا الشعب إلى بر الأمان والحرية والعدالة ..

لن نتأثر بحملات التشويه والكذب والبهتان .. ولن نقف عندها .. سوف يرمينا الناس بالحجر لكننا سوف نرد عليهم بالثمر .. لا ضير أن نحترق إن كان احتراقنا يضيء لشعبنا طريق الحرية والعزة والكرامة ..

ساحات الوطن بانتظارنا .. خنادق المواجهة .. ومخيمات النازحين .. ومساجد سقطت مآذنها تبحث عن بلال جديد .. مدارس مهدمة ومعامل معطلة .. كل شيء في الوطن يحتاجنا .. وقبل كل ذلك .. الإنسان كإنسان يحتاجنا .. يحتاج منا القلب والعقل .. الفكر والمعرفة .. الابتسامة والضحكة!

إن لم نظهر الآن ونعمل فلا خير فينا ولا خير في فكرنا وتربيتنا .. فميادين الحياة تنتظرنا .. ولن يعمرها إلا شباب

يا شباب الإخوان .. في ذكرى الثورة .. ادخلوا سورية الآن مجاهدين في جميع ميادين الحياة .. تحملون القرآن بيد والسلاح باليد الأخرى .. والحب والخير يتفجر في قلوبكم .. والله أكبر ولله الحمد!

رئيس التحرير : عمر مشوح
@mushaweh
omar@ikhwansyria.com

قصـــة شهـــيـــد

فيصل آغا

أبو حمزة : عـــاشق الشـهـــادة

بطل الثـــورة تعانق مع الشـــهادة فحمـــل اخلاقها وصفاتها كان شـــهيدا يمشـــي على الارض ينتظر لحظـــة الانضمام الى ركب الاحيـــاء الذين عند هم ربهم يرزقـــون.

عرفـــه الثوار بطـــلا مقداما، قدوة مهابـــا، لا يعرف فـــي الحـــق لومة لائـــم، لا يتـــردد ولا يتلـــكأ في مصارعـــة الطغيان والكفر والارهـــاب، يزرع الخوف والموت الزؤام بين جنبات اعـــداء الحب قتلة الزهر والاوطان.

يرســـل من عينيه شـــعاع الامل ليســـدد في جبين الغـــدر والخيانة، يرســـل رصاصته التـــي لا تخيب ممهورة بحـــب الاطفـــال وآلام الحرائـــر والثكالى تندفـــع كالبـــرق الذي يحمل بشـــائر المســـتقبل، تبعث الحياة من جديد في بلاد الشـــام حياة العدل والكرامة والمروؤة والشـــهامة، ولكم في القصاص حياة يا اولـــي الالباب.

ابو حمزة صياد الاســـود
عندمـــا يضغط الزنـــاد تنطلق مـــن صدره العامر بالايمان نســـائم الحب والاصـــرار، تنطلق بطـــولات خالد ابـــن الوليـــد لتري العالم شـــجاعة احفـــاده، نعـــم زنـــاد ابو حمـــزة اطلق الشـــجاعة والمـــروؤة والشـــهامة والرجولـــة، زناد ابـــو حمزة حطم القيـــود ودمر جـــدران الخوف اطلـــق العنان لاهل الشام فرسان الاســـلام ليدحروا اهل الباطل المغمس بعار المجوســـية والانحراف والضلال، زناد ابو حمزة اطلـــق حكمة ابي بكر وعـــدل عمر ولين عثمـــان وبأس علـــي الكرار في امة رســـول الانام.

ابـــو حمـــزة صيـــاد الاســـود ضـــرب موعـــدا مع الشـــهادة وكانـــت الغصة فـــي نواعيـــر حماة في حنجرة حلـــب في امـــواج اللاذقية في نســـائم قامشـــلو وعامـــودا فـــي خرير ميـــاه الفرات وتعانقـــت غصة الفراق مع عطور ياســـمين دمشـــق الفيحاء ليكتمل عرس الشهادة في حمص الابيـــة حمص العدية وزف الشـــهيد فـــي الموعـــد المحـــدد تحملـــه الملائكـــة (يَا أَيَّتُهَـــا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّـــةُ، ارْجِعِي إِلَى رَبِّـــكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً، فَادْخُـــلِي فِي عِبَادِي، وَادْخُـــلِي جَنَّتِي).

بعنفـــوان خالد ابن الوليـــد ترك امـــن الدولة وكر الغـــدر والخســـة وهو يأنف الاســـتمرار فـــي هكذا مـــكان وتحرك يدفعـــه الجهاد بيـــن ارض البطولة في الشـــام والعراق فـــكان في قادســـية الفلوجة حيث جندل المجوس والروم بعزيمة جده واصراره، وفي حمـــص العدية كانـــت العزيمة لاعـــادة لواء الاســـلام يرفـــرف فوق شـــموخ ســـمائها يعيد لها هويتها الصافيـــة وينتزعها من مخططات المجوس عباد نار الشـــهوة والدناءة.

نـــم قرير العين يـــا حفيد خالد فلقـــد خلفت اجيالا ورثت اصرارك وشعاع عينك وزنـــــد بندقـــيتك

لـــن تلين ولـــــن تهين حتـــى تـــرى بلاد الشـــام كما تريد بـــلاد الاســـلام والحـــــب والسلام.

كـــاريكـــاتيـــر

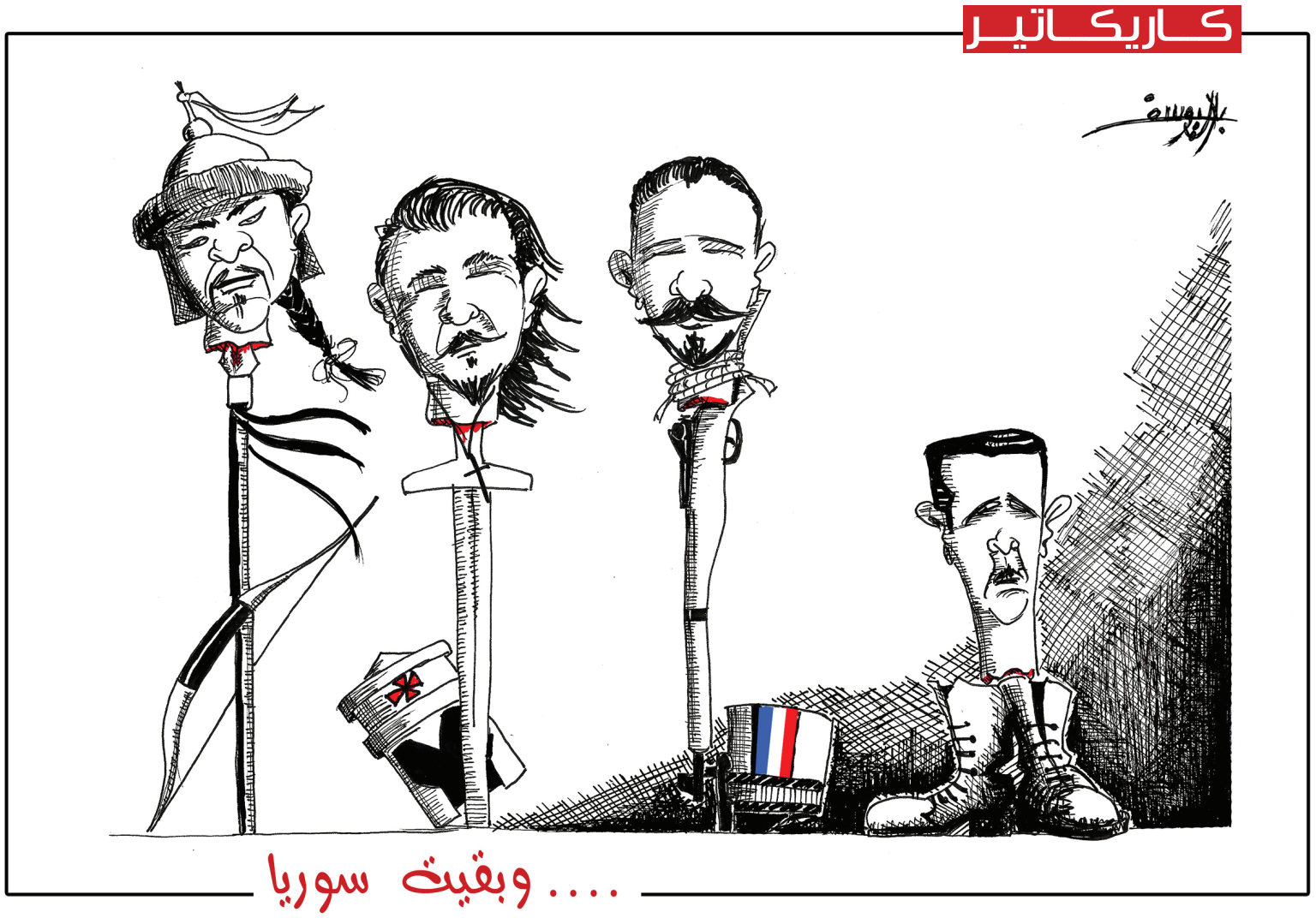

تواصل معـــنا

الموقع
www.al3ahdnewspaper.com
تويتر
@al3ahdnewspaper
فيسبوك
facebook.com/al3ahdnewspaper
إيميل
info@al3ahdnewspaper.com
al3ahd@ikhwansyria.com

هيئة التحـــرير

رئيس التحرير
عمر مشوح

مدير التحرير
أروى عبد العزيز

مساعد مدير التحرير
آمنة ياسين

مسئول العلاقات العامة
حنيفة عونة

المنسق الإداري
أنس علوان

مسئولو الأقسام

بانوراما الأخبار
عبير الحرية

رحلة فكر
أمامة غضبان

مقالات
خولة العيسى

جند وعهد
زاهر فخري

ملف العدد
عمرو السراج

أوراق من بردى
أراكة عبد العزيز

إضاءات دعوية
عبدالرحمن الشردوب

الشبكات الاجتماعية
هبة مكي

الدعم اللوجستي
أسعـــد الـــرعد
إبراهيم محمد صادق

رسام كريكاتير
بلال يو سف

تصميم واخراج
عبـدالله ديب
نهار محمد